التكنولوجيا الرقمية وتمكين المرأة : منظور تنموى

" دراسة حالة لمجموعة من السيدات العاملات بالتجارة الالكترونية بمحافظة البحيرة "

Digital technology and women's empowerment :

A developmental perspective A Cas study of women works With e-commerce in The Beheira Governorate

دكتـــورة
سحر أحمد فتحي بلبع
مدرس علم اجتماع التنمية
كلية الآداب ـ جامعة دمنهور

ملخص

تهدف الدراسة الراهنة – من منظور تنموى – إلى رصد وتحديد الأثر الإنمائى لاستخدام التكنولوجيا الرقمية على جودة حياة "quality of life " المرأة باعتبار ذلك غاية مفهوم " التمكين " كعملية تنموية ، وذلك من خلال التركيز على المرأة التى تستخدم هذة التكنولوجيا فى أعمال " التجارة الالكترونية E-commerce " بإعتبارها نمط جديد من العمل أفرزتة التكنولوجيا الرقمية بعد أن غيرت من طبيعة العمل ليصبح أكثر اتاحة للأفراد من خلال ما يعرف بالعمل المنزلى " Domestic Work " ، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة – من خلال دراسة كيفية " qualitative study " – على إجراء دراسة حالة " Case study " لعدد (١٠) من السيدات العاملات بالتجارة الالكترونية بمدينة دمنهور بمحافظة البحيرة ، نسعى من خلالها الى إجراء دراسة متعمقة مستخدمة فى ذلك المقابلة شبة المقننة " Semi-Structured Interview " كأداة لجمع البيانات من خلال دليل للمقابلة تم اعدادة لهذا الغرض .

كلمات مفتاحية ،،،

تمكين المرأة – التجارة الألكترونية – التكنولوجيا الرقمية

summary

The current study aims - from a development perspective - to monitor and determine the developmental impact of the use of digital technology on the quality of life" "Women as the goal of the concept of "empowerment" as a development process, by focusing on women who use this technology in the work of "E-commerce" as a new style of work produced by digital technology after it changed the nature of work to become more accessible to individuals through what is known as "Domestic Work", and to achieve this adopted The study - through a qualitative study - on conducting a case study for (10) women working in electronic commerce in the city of Damanhour in the governorate of Beheira, through which we seek to conduct an in-depth study on the subject of the study and its objectives using in that semi- Structured Interview as a tool to collect data through an interview guide prepared for this purpose.

Keywords

Women's Empowerment – E-Commerce – Digital Technology

مقدمة :

شهد العالم منذ ثمانينيات القرن العشرين – ولا يزال – واقعاً جديداً يمتاز بالديناميكية وسرعة التغير نتيجة الثورات التكنولوجية ، ولا سيما ما إرتبط بتكنولوجيا المعلومات والإتصال (ICTS) وظهور مايسمى بالتكنولوجيا الرقمية " Digital Technology " ، التى سرعان ما اكتسبت إعترافاً واسعاً وكبيراً على المستوى العالمى ، بإعتبارها أداة استطاعت إحداث تغيرات وتحولات اجتماعية ، واقتصادية للمجتمعات ، حيث أصبحت وسيلة لاكتساب المعرفة والمعلومات ، وايضاً إتاحة الفرصة للحصول على عمل لائق ، بشكل كان لة الأثر المباشر فى تحسين جودة حياة الافراد " quality of life " .

لقد أحدثت التكنولوجيا الرقمية تغيرات وتحولات فى جوانب الحياة المعاصرة ، ومن بين تلك الجوانب " العمل " Labor " إذ تحولت طبيعة العمل فى العصر الحديث لتصبح أكثر إتاحة وأصبح للعديد من الأفراد فرص من خلال التكنولوجيا الرقمية ، حيث استحدثت نمط جديد من العمل " العمل من المنزل " Domestic Work " ، كذلك لعبت التكنولوجيا الرقمية – ولا تزال – ادواراً متباينة فى دعم وتنمية قدرات الأفراد وتمكينهم ، بعد أن أصبحت قضية " التمكين " وخاصة تمكين المرأة Women's Empowerment " أحد القضايا الرئيسة على أجندة أهداف التنمية المستدامة للألفية الثالثة ، حيث وضعت كثير من البلدان ومن بينها مصر هذة القضية داخل سياسات التنمية المستدامة ورؤيتها لعام ٢٠٣٠ .

والتمكين بصفة عامة هو عملية إجتماعية متعددة الجوانب يتم من خلالها بناء قدرة الأفراد واتاحة الفرصة لهم للتحكم والسيطرة على مسار حياتهم من خلال إكسابهم القدرة والإمكانيات ليصبحوا عناصر مشاركة فاعلة فى شتى مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، بما ينعكس إيجابياً على رفاهيتهم وجودة حياتهم .

إن محور عملية " التمكين " كعملية اجتماعية وتنموية هو مساعدة الأفراد وتحقيق المقدرة الانسانية "Human capability " كما يراها امارتيا سن "Amartya Sen " حيث يرى – فى ضوء ما أسماه مدخل القدرة capability " Approach " – أن التمكين عملية تنموية من شأنها منح الأفراد الحرية فى اختيار الفرص بما ينعكس على حياتهم ورفاهيتهم وأضافة نارايان " Narayan " أن التمكين من شانة تعزيز الثقة الذاتية "self confidence " والاستقلالية "independence "والقيمة الذاتية "Self Worth " للأفراد .

إن مانود الاشاره اليه أنه على الرغم من أن العديد من الدراسات – فى مجتمعات متباينة – قد أكدت على العلاقة المباشرة بين التكنولوجيا الرقمية وتمكين الأفراد بوجة عام والمرأة بوجة خاص ، إلا أن هذه العلاقة مازالت محل جدل ومناقشات لتحديد طبيعة ومظاهر هذة العلاقة ، نظراً للتحديات التى تواجه كثير من المجتمعات لإمتلاك هذا النوع من التكنولوجيا وخاصة المجتمعات الفقيرة ، وأيضاً مناقشات حول

فاعلية التكنولوجيا الرقمية فى تعزيز مايسمى " العمل اللائق " Decent work " باعتبارة أحد أهداف التنمية المستدامة .

أولاً : موضوع الدراسة وأهميتها :

لا شك أن الثورة التكنولوجية – فى الآونة الأخيرة – أصبح لها دور مركزى فى تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، حيث أصبحت تشكل عوامل تمهيد رئيسية للإدماج والتمكين الإجتماعى ، مما يساهم بشكل واضح فى تشكيل مستقبل الأجيال الحالية والقادمة ، من خلال تعزيز قدرة الأفراد على الاختيار وتحويل تلك الخيارات إلى إجراءات ونتائج مرغوبة ، وإكسابهم القدرة على إتخاذ القرارات والسيطرة على حياتهم لتحسين جودة الحياة .

وتعتبر التكنولوجيا الرقمية أحد أهم أفرازات الثورة التكنولوجية ، التى جاءت بمفاهيمها ووسائلها المختلفة لتفتح عالمًا من الفرص أمام الأفراد بشكل عام والنساء بشكل خاص ، حيث اتاحة لهن فرصة الحصول على عمل لائق ، مما ساعدهن على إستثمار قدراتهن وامكانياتهن ضمن نظام العمل الجديد " العمل من المنزل " ، ليحرر المرأة من العديد من ألقيود التى كانت تعوق أدماجها وتمكينها ومشاركتها فى عملية التنمية ، مساهمة بذلك فى تحقيق الرفاه الاجتماعى القائم على التمكين ، من خلال زيادة الفرص والخيارات والبدائل المتاحة أمام المرأة ، والتى تنعكس بشكل كبير على تحسين جودة الحياة (Quality of Life) ، وبهذا تعتبر التكنولوجيا الرقمية فرصة حقيقية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، ولا سيما المتعلقة بتحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات ، وكذلك أهداف الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ ، والتى تهدف فى مجملها إلى تمكين المرأة من خلال اتاحة الخيارات المستندة على التكنولوجيا والمعلومات ، ومعالجة القوالب النمطية التى تشكل عقبات أمام تمكين المرأة ومشاركتها فى عملية التنمية .

لقد برزت التجارة الالكترونية (**E – commerce**) كأحد أهم أفرازات التكنولوجيا التى إقتحمت من خلالها المرأة مجال التسويق الالكترونى ، الذى ساهم بشكل كبير فى توفير فرص عمل للنساء تتناسب مع ظروفهم وامكانياتهم .

وعليه ، برزت إشكالية الدراسة الراهنة محددة فى تساؤل رئيسى مؤداة هل استطاع استخدام المرأة للتكنولوجيا الرقمية بمجال التجارة والتسويق الالكترونى تمكينها ؟ وما هى مظاهر هذا التمكين وتحدياتة ؟ لتنطلق الدراسة من خلال دراسة ميدانية لعدد من الحالات (السيدات العاملات بالتجارة الالكترونية بمحافظة البحيرة) نحاول من خلال تلك الحالات الإجابة على تساؤلات الدراسة ، ومن ثم الوصول الى أهدافها .

وتتحدد الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الراهنة على النحو التالى .

– إثراء تراث علم الاجتماع بدراسة يمكن أن تكون نقطة انطلاق للباحثين والمعنيين بقضايا تمكين المرأة وإدماجها فى عملية التنمية .

- محاولت الدراسة سد العجز الناتج عن ندرة الدراسات السوسيولوجية فى التراث البحثى العربى الذى يربط بين استخدام التكنولوجيا الرقمية وتمكين المرأة .
- اهتمامها بنمط جديد من العمل أفرزتة واتاحتة التكنولوجيا الرقمية وهو العمل المنزلى والذى يتم تطبيقة من خلال التجارة الإلكترونية .
- النتائج التى ستصل اليها الدراسة يمكن أن تشكل دليل عمل لصانعى القرار والقائمين على قضايا المرأة فى المجتمع المصرى .

ثانياً : أهداف الدراسة وتساؤلاتها .

تنطلق الدراسة الراهنة من هدف رئيسى يتحدد – من منظور تنموى – فى رصد وتحديد الأثر الإنمائى لاستخدام التكنولوجية الرقمية على جودة حياة المرأة باعتبار ذلك غاية مفهوم التمكين كعملية تنموية من خلال التركيز على المرأة التى تستخدم هذة التكنولوجيا فى أعمال التجارة الالكترونية ، ينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة أهداف فرعية يمكن تحديدها على النحو التالى :

١- تحديد مفهوم تمكين المرأة لدى حالات الدراسة .
٢- تحديد الخصائص الإجتماعية للسيدات العاملات بالتجارة الالكترونية .
٣- الوقوف على العوامل التى دفعت المرأة للعمل بالتجارة الالكترونية .
٤- القاء الضوء على نوعية الأعمال التى تقوم بها المرأة فى مجال التجارة الالكترونية .
٥- رصد انعكاسات عمل المرأة بالتجارة الالكترونية على تحسين جودة حياتها .
٦- الكشف عن التحديات التى تواجه عمل المرأة فى التجارة الالكترونية وكيفية التغلب عليها .
٧- القاء الضوء على دور الدولة فى دعم عمل المرأة فى مثل هذا النوع من الأعمال من وجهه نظر حالات الدراسة .

ويمكن ترجمة أهداف الدراسة لمجموعة تساؤلات من خلال الإجابة عنها يتم الوصول للأهداف المرجوه ، حيث تحاول الدراسة الإجابة عن تساؤل رئيسى مؤداه ، إلى أى حد ساهم إستخدام المرأة للتكنولوجيا الرقمية من خلال العمل بالتجارة الالكترونية فى تحسين جودة حياتها بإعتبار ذلك غاية مفهوم التمكين؟ وما هى مظاهر هذا التمكين وتحدياته؟ ، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة تساؤلات فرعية وهى .

١- ماذا يعنى مفهوم التمكين فى أذهان حالات الدراسة ؟
٢- ماهى الخصائص الإجتماعية للسيدات العاملات بالتجارة الالكترونية ؟
٣- ما هى العوامل التى دفعت المرأة للعمل بهذا النوع من الاعمال ؟
٤- ما طبيعة الأعمال التى تقوم بها المرأة فى العمل بالتجارة الالكترونية ؟
٥- إلى أى حد ساهم عمل المرأة بالتجارة الالكترونية فى تحسين جودة حياتها؟

٦- ما التحديات التى تواجة المرأة أثناء عملها بالتجارة الالكترونية ؟ وكيفية التغلب عليها ؟

٧- ما الدور الذى يمكن أن تقوم به الدولة لدعم عمل المرأة فى مثل هذه الاعمال من وجهة نظر حالات الدراسة ؟

ثالثاً : الدراسات السابقة :

يعد مسح التراث من أهم الخطوات التى يقوم بها الباحث إذا ما أراد جمع معلومات عن قضية أو ظاهرة ما فى أى مجتمع – وعلى مستوى الدراسة الراهنة – قامت الباحثة بمسح للتراث النظرى الخاص بموضوع تمكين المرأة بصفة عامة ، والعلاقة بين التكنولوجيا الرقمية وتمكين المرأة بصفة خاصة .

وقد تبين للباحثة بعد إجراء مسحًا دقيقًا للتراث الخاص بموضوع تمكين المرأة ، أن ثمة العديد من الدراسات والبحوث والتقارير تناولت مفهوم تمكين المرأة من منظورات متباينة ، ولعل الدليل على ذلك دراسة كل من (نشوى توفيق ثابت ، ٢٠٠٤) ، و(حنان مكرم فرج ، ٢٠٠٧) ، و(سالى جلال رشدى ، ٢٠٠٨) ، و(سماح زغلول سعد ، ٢٠٠٩) ، و(نرمين سعيد عزب ، ٢٠١١)، و(رهام جعفرى ، ٢٠١٢) ، (محمود الكردى ، ٢٠١٤) ، (فاطمة كازوز ، ٢٠١٥) ، و(حنان شملاوى ، ٢٠١٧) ، و(Naila Kabeer 2005) ، (Dhruba hazarika 2011) ، (Zitha Moko mane 2012) ، (Seema singh & Antra singh 2020).

كما تعددت الدراسات التى تناولت موضوع التكنولوجيا الرقمية وآثارها فى مجتمعات متباينة مثل دراسته (سارة غران وكاتريونا مانغيل، ٢٠١٧) ، و(الاسكوا الامم المتحدة ، ٢٠١٨) ، و(حامد سعيد الحبر ، ٢٠٢٠) ، (دانييل ليدرمان وآخرون ، ٢٠٢١) . (*)

لقد تبين – من خلال هذا المسح – تعدد وتنوع الدراسات التى تناولت تمكين المرأة (إقتصادياً وإجتماعياً وسياسياً) فى مجتمعات متباينة ، كما تبين أيضاً ندرة الدراسات التى تناولت علاقة إستخدام المرأة للتكنولوجيا الرقمية من منظور تنموى ، وعليه سوف تقوم الباحثة بعرض لبعض الدراسات العربية والأجنبية التى حصلت عليها الباحثة وتناولت العلاقة بين تمكين المرأة والتكنولوجيا الرقمية من الاقدم للأحدث.

١ – الدراسات العربية :

- **دراسة شرين جمال الدين (٢٠٢١) بعنوان : " أثر الثورة الصناعية الرابعة على المرأة فى قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال " (١) .**

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر المحتمل للثورة الصناعية على مشاركة النساء فى سوق العمل المصرى ، والتحقق من ملائمة المستوى الحالى لمهارات الإناث لمواجهة التحديات التكنولوجية القادمة ، مع عرض لبعض السياسات الخاصة بالمرأة من قبل الحكومة لكى تطلق العنان للنساء لزيادة مشاركتهن فى سوق العمل المعتمد على التكنولوجيا الرقمية .

اعتمدت الدراسة على البحث الكيفى لاستجلاء أثر الثورة الصناعية الرابعة على مستقبل عمل النساء فى مصر فى العصر التكنولوجى الحديث ، كما إعتمدت الدراسة على المقابلة الشخصية المتعمقة مع شخصيات نسائية مهمة فى قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات .

وتوصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا الرقمية بمفاهيمها وأدواتها الحديثة ومنها الاقتصاد الرقمى تعتبر فى الفترة الحالية فرصة لسد الفجوة بين الجنسين أثناء رصد معدلات المشاركة فى القوى العاملة، وقد يتيح هذا مزيد من الفرص أمام النساء لتحقيق أهدافهن وتطلعاتهن من خلال خلق فرص عمل جديدة ، كما أكدت الدراسة أن المهن القادمة فى سوق العمل سوف تحتاج إلى مجموعة جديدة من المهارات ، التى يجب على الدولة محاولت اكسابها للنساء خلال مراحل التعليم المختلفة ، مع التأكيد على ضرورة تصميم برامج تدريبية خصيصًا للنساء لاكسابهن القدرة على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية بأدواتها ومفاهيمها.

- **دراسة هدير محمد الدناصورى (٢٠٢١) بعنوان : " التحول الرقمى وتمكين المرأة فى المجتمع المصرى دراسة تحليلية على بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة "** [٢] .

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أوضاع النساء العاملات فى الاقتصاد الرقمى باعتباره أحد افرازات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، وتأثير ذلك على استقلاليتهم فى اتخاذ القرارات ، كما تناولت عرض لأهم مجالات المشاركة التى تتيحها بوابة تكنولوجيا المعلومات والإتصال لتمكين المرأة على المستوى المحلى والاقليمي .

إعتمدت الدراسة على منهجيه تحليل البيانات الثانوية ، فضلاً على إعتمادها على طريقة تحليل المضمون ، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدت على عينة من النماذج الناجحة لعدد من السيدات التى مُكنت بالفعل عن طريق بوابة تكنولوجيا المعلوامت والاتصالات وعددهم (١١) حالة .

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدد كبير من النساء الرائدات فى مجالهن إستطعن توظيف قدراتهن للمشاركة فى الإاقتصاد الرقمي بشكل عام ، وفى استقلالهن بشكل خاص، من خلال ما اتاحته بوابة تكنولوجيا المعلومات والإتصالات من فرص للنساء تمثلت فى عمل مبادرات اجتماعية على المستوى المحلى والاقليمي ، تمكنت المرأة من خلالها بالتمتع بحقها فى المساواة والمشاركة ، وأغلبها عبارة عن مساعدات فى إقامة مشروعات على شبكات الويب وتوسيع خياراتها وتحسين نوعية حياتها ، وبهذا تعددت صور تمكين المرأة رقميًا وفق متطلبات الإقتصاد الجديد مما ساعد على تمكين المرأة اقتصاديا بتوفير فرصة عمل مناسبة لها وفق مؤهلاتها وظروفها الأسرية .

٢- الدراسات الاجنبية :

- **دراسة : Naima Hafiz & Salihu Ibrahim (2017) بعنوان : مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى تمكين المرأة : منظور القدرات ".** [٣]

هدفت الدراسة الى التعرف على كيفة إستجابت المرأة لإستخدام تكنولوجيا المعلومات والإتصال فى مدينة " كانو النائية بنيجيريا " ، من خلال استخدام تقنية واتساب "Whats App " كأحد وسائل التواصل الاجتماعى الحديثة التى اتاحتها التكنولوجيا الرقمية ، وأعتمدت الدراسة على أسلوب البحث النوعى كما اعتمدت على" دراسة الحالة " كطريقة و " دليل المقابلة " كأداة تم تطبيقها على مجموعة من النساء المستخدمات لتقنية الواتساب فى مدينة كانو النيجيرية وعددهم (٤١) إمرأة .

أكدت الدراسة على قدرة منصة التواصل الاجتماعي" Whats App " كفضاء تواصلى من تمكين المرأة بمدينة كانو النيجيرية من المشاركة فى الأنشطة التنموية ، وتحسين رفاهية المرأة من خلال الحوار الجماعى والمشاركة واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، فكانت تقنية الواتساب أداه ساهمت فى اتاحة فرص أمام المرأة للمشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية

كما أوضحت الدراسة وجود عدة عوامل أساسية مثل ضعف تغطية الشبكات فى كثير من المناطق والاعلانات الكاذبة ، وضعف قدرات بعض النساء فى التعامل مع تلك التقنيات كل ذلك ساهم فى حرمان النساء من القدرة على تمكين انفسهم ، ومن ثم ليس بالضرورة لـ ICTS أن تعزز تمكين المرأة ومشاركتها فى التنمية ، ما لم يكن هناك دعم من قبل الدولة لتنمية قدرات المرأة والاهتمام بخفض معدلات الأمية والفقر بين النساء ، وتدعيم البنية التحتية لتمكين المرأة من المشاركة وتحسين جودة الحياة .

- **دراسة " Usha Daigavane (2018) بعنوان : تمكين المرأة من خلال التكنولوجيا الحديثة : دراسة حالة الهند. (٤)**

هدفت الدراسة إلى القاء الضوء على دور المرأة الاقتصادي والاجتماعى فى الهند ، مع توضيح أثر التكنولوجيا الحديثة على تعزيز دور المرأة فى عملية التنمية الإقتصادية والإجتماعية ، بالإضافة إلى تقييم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والإتصال فى المناطق الريفية مقارنة بالمناطق الحضرية ، وأثره على تمكين المرأة فى تلك المناطق ، اعتمدت الدراسة على الاستبيان الذى طبق على عدد من النساء المستفيدات من تكنولوجيا المعلومات والإتصال ، كما اعتمدت على دليل المقابلة مع بعض الرائدات المسؤلات عن تدريب النساء فى عدد من البرامج التدريبية .

توصلت الدراسة إلى أن غالبية النساء عينة الدراسة يسعين للحصول على تدريب فى مجال التكنولوجيا الرقمية واكتساب الخبرة والمعرفة من اجل تحسين نوعية حياتهن وتعزيز قدرتهن على الكسب إيجاد فرصة عمل لائق ، كما توصلت الدراسة أيضًا إلى أن التكنولوجيا الرقمية منحت المرأة فرصًا أكثر مرونة من حيث الزمان والمكان ، حيث مكنت المرأة من العمل خارج المكتب وأصبحت تعمل من داخل المنزل فى التسويق عبر الهاتف ، مما إنعكس على استقلاليتها المادية ، وأصبحت تدر دخلاً أضافيًا منحها مزيد من الاستقلالية. وأكدت الدراسة على أهمية مشاركة المرأة فى عملية التنمية وأن العبأ الأكبر يقع على عاتق الدولة وهو ما يتطلب توفير بنيه تحتية إجتماعية وإقتصادية ملائمة تيسر مساهمة المرأة فى عملية التنمية .

- **دراست " Ngo Hong Diep (2019) بعنوان : تطوير الاندماج من خلال تحسين المهارات ومحو الامية الرقمية للاناث والفتيات فى إطار الثورة الصناعية الرابعة . (٥)**

يناقش التقرير مجالات التنمية ذات الأولوية لتحقيق النمو الشامل بنهاية عام ٢٠٣٠ ، وتشمل تلك المجالات تحفيز استخدام الانترنت والاندماج فى الاقتصاد الرقمى ، ورصد أهم الفرص والتحديات التى

تقدمها " الثورة الصناعية الرابعة " ، بالإضافة إلى القاء الضوء على فرص تمكين المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا وعلاقته بفرص نفاذها إلى المنصات الالكترونية .

وقد توصل لمجموعة استخلاصات أهمها أن المشهد الرقمى الجديد للنساء وخاصة رائدات الأعمال يوفر المرونة من خلال العمل ببعض الأعمال التجارية صغيرة الحجم ، وبيع وتسويق منتجاتهن فى جميع دول العالم ، وأن التكنولوجيا الرقمية الان تخفف العبء الذى يقع على عاتق المرأة جراء الجمع بين رعاية الأسرة والعمل ، حيث توفر لها فرصة عمل لائق من المنزل محققاً الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة.

- **دراست " Ewa Lechman & PiotrParadowski (2021) بعنوان : التكنولوجيا الرقمية وتمكين المرأة . (٦).**

هدفت الدراسة النظرية إلى التعرف على الدور الذى تقوم به تكنولوجيا المعلومات والاتصال "التكنولوجيا الرقمية " فى تحسين أوضاع النساء والمجتمعات بأسرها .

وتوصلت الدراسة لمجموعة استخلاصات أهمها أن التمكين الاقتصادي للمرأة من شأنه أن يحدث عن طريق إعداد وتوجيه المبادرات الدرامية إلى توسيع نطاق الفرص الاقتصادية أمامها ، وتعزيز وضعها القانونى وإدماجها ومشاركتها فى صنع القرار الاقتصادى ، كما أكدت الدراسة أن مازالت هناك فجوة رقمية لصالح الذكور فى مدى الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية ، مما يعوق مشاركة المرأة فى الثورة الرقمية التى تشهدها المجتمعات المعاصرة ، وهو ما ظهر واضحاً فى ضعف مشاركتها فى سوق العمل الذى يحتاج الآن الى متطلبات وقدرات خاصة .

التعقيب على الدراسات السابقة :

١ – من حيث الموضوع :

أغفلت غالبية الدراسات السابقة التى تناولت موضوع التكنولوجيا الرقمية ، الوسائل التى تساعد على تمكين المرأة وإدماجها فى عملية التنمية ، بإستثناء دراسة "**هدير الدناصورى**" التى اعتمدت على بوابة تكنولوجيا المعلومات ودورها فى دخول المرأة عصر التحول الرقمى وإشراكها فى الإقتصاد الرقمى الجديد ، ودراسة" **Naima Hafiz & Salihu Ibrahim** " التى تم الاعتماد فيها على " تقنية الواتساب " كأداة لتمكين المراة وادماجها فى عملية التنمية ، كما أغفلت معظم الدراسات إلقاء الضوء على الدوافع الإجتماعية والإقتصادية التى دفعت المرأة للعمل بالأنشطة ومجالات العمل الحديثة ، أما الدراسة الراهنة فهى تتناول رصد وتحديد الأثر الانمائى لاستخدام التكنولوجية الرقمية على جودة حياة المرأة من خلال المرأة التى تستخدم التجارة الالكترونية بإعتبارها أحد صور التكنولوجيا الرقمية فى العصر الحديث .

٢- من حيث النظرية :

إفتقدت غالبية الدراسات السابقة لوجود توجه نظرى " قضايا نظرية " موجهة للدراسة " بإستثناء دراسة " هدير الدناصورى " التى اعتمدت على بعض النظريات فى دراسة العلاقة بين التحول الرقمى وتمكين المرأة وهى " النظرية النسوية ، نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى جانب منظور التنمية المستدامة " ، ودراسة " Naima Hafiz , Salihu Ibrahim " التى اعتمدت على منظور القدرات فى دراسة مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى تمكين المرأة والتى طبقت على تقنية " الواتساب"، أما الدراسة الراهنة فقداعتمدت على مدخل القدرات لنستخلص منه مجموعة قضايا نظرية موجهة للدراسة الميدانيه وهو المدخل النظرى الموجه للدراسة .

٣- من حيث الاجراءات المنهجية :

لاحظت الباحثة افتقاد بعض الدراسات السابقة إلى منهجية واضحة ومحددة ، اللهم بعض الدراسات استخدمت (المنهج الوصفى وتحليل المضمون ، فضلاً عن استخدام الأساليب الكمية والكيفية)، وتبابنت الدراسات السابقة حول استخدامها لأدوات وطرق جمع البيانات ، وتعددت ما بين (دراسة الحالة ، المقابلة الشخصية المتعمقة ، استمارة الاستبيان) ، أما الدراسة الراهنة اعتمدت بشكل مباشر على أسلوب البحث الكيفي، من خلال دراسة حالة لعدد من السيدات العاملات بالتجارة الالكترونية فى مجتمع الدراسة .

رابعاً : المفهومات الاساسية للدراسة .

تستند الدراسة الراهنة الى عدة مفهومات أساسية وهى التكنولوجيا الرقمية ، التجارة الالكترونية ، تمكين المرأة.

١- التكنولوجيا الرقمية Digital Technology :

أصبحت التكنولوجيا الرقمية اليوم ذات أهمية كبيرة وضرورية لكافة المجتمعات بعد أن ارتبطت بها واعتمدت عليها هذه المجتمعات فى كافة الخدمات والمجالات [٧] ، وتعرف التكنولوجيا الرقمية بأنها " لغة تقنية خاصة باللغة الثنائية المزدوجة (صفر ، واحد) وتستخدم فى تحويل الرسائل إلى صورة الكترونية مثل النصوص أو الأصوات أو الصور وغيرها " [٨] ، كما تعرف بأنها " التكنولوجيا التى تستخدم النبضات الممثلة " بالبتات " بطريقة رقمية أى بدون الاهتمام بالوسط الفيزيقى ، حيث يمكن نقلها والتعامل معها بدون الحاجة لوضعها على الورق ، والبت هى أصغر وحدة لتمثيل البيانات الرقمية وتأخذ القيمة واحد أو القيمة صفر ، ويمكن تمثيل المعلومات والصور والأصوات بتلك التقنية ، كما يمكن تخزينها على وسائط متعددة مثل أقراص الحاسب الممغنطة أو الأقراص المدمجة " .

وعرفها " سعيد ناصف " بأنها "مجمل المنجزات العلمية المجسدة فى تطبيقات عملية للتغيير من النظام التقليدى إلى الرقمى ، وتشتمل على أجهزة الحاسبات وشبكة الانترنت ، والهاتف المحمول والهواتف الأرضية ، والفضائيات والتلفاز التفاعلى ، والأجهزة المنزلية الرقمية ، وغيرها من التقنيات الأخرى" ،

وعرفت ايضاً بأنها " اختزال معلومات محددة خاصة بشئ مثل الصور أو الأصوات أو النصوص تخزن فى ذاكرة الحاسب ويمكن أن تكون مضغوطة بكميات هائلة من المعلومات على أجهزة [٩] .

وتعرف التكنولوجيا الرقمية اجرائياً فى الدراسة الراهنة بأنها " مجموعة الوسائل والأدوات التقنية (الحاسب الالى ، الهواتف المحمولة ، مواقع التواصل الاجتماعى .. وغيرها) التى تستخدمها المرأة فى عمليات العرض والبيع والشراء والتسويق " .

٢- التجارة الالكترونية Electronic commerce :

تعد التجارة الإلكترونية E commerce وما تنطوى عليه من تطبيقات احدى نتائج ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التى يشهدها العالم حاليًا والتى أصبح لها دورًا هامًا فى تغيير معالم قطاعات عدة فى المجتمع على رأسها القطاع الاقتصادى والتنموى بمختلف مجالاتهم ، وتختلف التجارة الالكترونية عن الأعمال الالكترونية (E-business) فبينما الأعمال الالكترونية تتضمن القيام بالأعمال بمعاونة تقنية وأدوات الاتصالات ، فإن التجارة الالكترونية تتضمن القيام بأعمال تجارية فى البضائع والخدمات بمساعدة تقنية وأدوات الاتصالات ، أى أن التجارة الالكترونية نشاط خاص من أنشطة الأعمال الالكترونية التى قد تشمل معاملات غير تجارية [١٠].

وينقسم مصطلح التجارة الإلكترونية (E-commerce) إلى مقطعين **الأول** " التجارة " وهى نشاط اقتصادى يتم من خلاله تداول السلع والخدمات بين الحكومات والمؤسسات والأفراد وتحكمه قواعد ونظم مختلفة متفق عليها ، أما **المقطع الثانى** (الالكترونية) فهو وصف المجال الذى يؤدى فيه هذا النشاط المشار إليه بالمقطع الأول ، فيصبح المعنى العام لمصطلح التجارة الالكترونية " أداء نشاط تجارى باستخدام الوسائط والأساليب الالكترونية ، ومن أهم تطبيقاتها المباشرة (التسوق عبر الانترنت internet shopping والتسويق عبر الانترنت internet Marketing " [١١].

وتعددت واختلفت تعريفات التجارة الالكترونية نظرًا لتشابكها مع العديد من المجالات الأخرى ، فعرفها خبراء الاتصالات بأنها " وسيلة من أجل إيصال المعلومات أو الخدمات أو المنتجات عبر خطوط الهاتف أو عبر الشبكات العنكبوتية أو عبر أى وسيلة تقنية " ، ومن وجهة نظر أصحاب الأعمال التجارية هى " عملية تطبيق التقنية من أجل جعل المعاملات التجارية تسير بصورة تلقائية وسريعة " ، ويصفها خبراء الانترنت بأنها " التجارة التى تفتح المجال من أجل بيع وشراء المنتجات والخدمات والمعلومات عبر الأنترنت " [١٢] .

وعرفتها منظمة التجارة العالمية (World Trade Organization) (WTO) بأنها أنشطة إنتاج السلع والخدمات وتوزيعها وتسويقها وبيعها أو تسليمها للمشترى من خلال الوسائط الالكترونية وطبقًا لهذا التعريف تشمل المعاملات التجارية ثلاثة [١٣] ، وعرفها فيبن جين " Vipin Jain " فى ضوء مميزاتها على أنها " نوع من أنواع التجارة التى تم عن طريق شبكة الانترنت وهى تتيح الاختبار بين أكثر من منتج من خلال النقر على الذر للبحث عن تفاصيل المنتجات فى وقت قصير" [١٤] ، ويرى رولف وحيند " Rolf

Wigand " أن التجارة الالكترونية هى تطبيق من تطبيقات تكنولوجيا الاتصالات ، نشأ لتحقيق هدف تجارى بين منشأت تجارية وبعضها البعض أو بين منشأت تجارية ومستهلكين [١٥] ، وعرفها جان أوهين " Jan Ohene " بأنها قناة رئيسية يمكن من خلالها تبادل السلع والخدمات من خلال تسخير قوة الانترنت وتطبيقاته لتلبيه احتياجات العملاء [١٦].

وتعرف التجارة الالكترونية اجرائياً فى الدراسة الراهنة بأنها " بيع وتسويق السلع التى تقوم بانتاجها وتسويقها المرأة بشكل الكترونى عبر وسائل التواصل الاجتماعى فى مجتمع الدراسة " .

٣- تمكين المرأة Women's Empowerment :

يعد مفهوم التمكين Empowerment من أهم المفاهيم الحديثة التى برزت فى الآونة الأخيرة وارتبطت بقضايا دولية وإقليمية أضفت على المفهوم الأهمية التى هو عليها الآن ، فأصبح مفهوم التمكين يتصدر الأجندة التنموية ٢٠١٥ – ٢٠٣٠ ، وخاصة بعد ارتباطه بقضايا المرأة وتكافؤ الفرص والعمل اللائق وبناء القدرات وغيرها من القضايا ذات الإهتمام العالمى والتى يلعب التمكين دورًا محوريًا فى تحقيق أهدافها ، ويعد طرح تعريف محدد لمفهوم التمكين هو أمر غاية فى الصعوبة لأنه من المفاهيم التى تتفاعل مع السياقات المجتمعية والثقافية المختلفة ، ويختلف بأختلاف الأفكار التى يتبناها كل مجتمع وتتبعها كل مجموعة ترغب فى التغيير ، كما يختلف مفهوم التمكين من قبل العلماء والباحثين كل حسب تخصصة .

فأتفقت غالبية المرجعيات الدولية على تعريفه بأنه " تعزيز قدات الإنسان على أحداث التغيير والمشاركة فى العمليات السياسية والاجتماعية والاقتصادية " [١٧] ، وعرف التمكين من قبل العديد من الباحثين فترى " سيسيليا لوتريل Cecilia Lutrell " التمكين باعتباره عملية اجتماعية متعددة الجوانب تمكن الأفراد من السيطرة على حياتهم وزيادة قدرتهم على المشاركة الفعالة فى كافة مجالات المجتمع [١٨] ، فى حين عرفة بيركنس " Perkins " بأنه عملية ترتبط بقدرة الأفراد على تحقيق رفاهيتهم فى المجتمع الذى يعيشون فيه ، وينظر الية زيمرمان " Zimmerman " على أنة عملية اجتماعية ذات ابعاد مختلفة تمكن الأفراد من السيطرة على حياتهم [١٩] ، ويرى دوجلاس " Douglas " أن التمكين هو العملية التى يتمكن فيها الأفراد من التحكم والسيطرة على حياتهم من خلال المساواة فى الحصول على الحقوق والموارد [٢٠].

ويعتبر التمكين من أكثر المفاهيم أعترافًا بالمرأة ، ويعد مفهوم تمكين المرأة من أهم المفاهيم التى برزت فى هذا الإطار ، حيث سعى مفهوم التمكين للقضاء على جميع مظاهر التميز التى تتعرض لها المرأة والتركيز على مفاهيم القوة والسلطة وتنمية القدرات باعتبارها تحقق للمرأة القدرة على التحكم فى ظروفها وفرصها ، إضافة إلى قدرتها على ممارسة حقها فى الاختيار والمشاركة وصنع القرار ، ويعتبر ظهور العديد من التعريفات لمفهوم تمكين المرأة أمرًا منطقيًا نتيجة تلك العلاقة ، وقد تعددت التعريفات

ووجهات النظر حول طبيعة هذا المفهوم، فبعضها ركز على أهمية وجود دعم من السلطة لإحداث تمكين المرأة ، والبعض الآخر ركز على دور التمكين فى زيادة النفوز والقوة و زيادة درجة المشاركة .

وفى هذا السياق عرف تقرير التنمية المستدامة " نحو تمكين أفضل للنساء " تمكين المرأة على أنه " توفير الوسائل الثقافية والمادية والتعليمية التى تمكن المرأة من المشاركة فى اتخاذ القرارات والتحكم فى الموارد " (٢١) ، كما يعرف تمكين المرأة " بأنه توسيع قدراتها واتاحة الظروف التى تمكنها وتهيئ لها فرصة حقيقية لتحسين نوعية حياتها" (٢٢) ، ووفقًا لصندوق الأمم المتحدة للسكان فإن المرأة المتمكنة هى "المرأة التى لديها شعور بقيمة الذات وإمكانية الوصول إلى الفرص والخيارات التى تساعدها فى السيطرة على حياتها الخاصة داخل المنزل وخارجه (٢٣) ، ويعرف أيضًا تمكين المرأة بأنه " إحساس المرأة بقيمة الذات وهويتها الاجتماعية وما يترتب عليه من زيادة فى مستوى الثقة بالنفس والسيطرة على القرارات الاستراتيجية فى حياتها والمشاركة على قدم المساواة مع الرجل " (٢٤)، كما يعرف بأنه العملية التى تصبح المرأة من خلالها واعية بالطريقة التى تؤثر فى علاقات القوة فى حياتها ، فتكسبها الثقة بالنفس والقوة فى التصدى لعدم المساواة (٢٥).

وفى سياق متصل عرف تمكين المرأة وفق الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ " بأنه تنمية قدرات المرأة لتوسيع خيارات العمل أمامها ، وزيادة مشاركتها فى قوة العمل ، وتحقيق تكافؤ الفرص فى كافة القطاعات (٢٦)، فى حين عرف تمكين المرأة تكنولوجيا بأنه " مساعدتها للوصول إلى أدوات التكنولوجيا ، وتوعيتها بأهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى كافة نواحى الحياة عن طريق تنمية قدراتها ومهاراتها بغية خلق فرص عمل تتيح لها حياة كريمة ومنحها القدرة على المشاركة فى اتخاذ القرارات" (٢٧).

مما سبق يمكننا صياغة مفهوم تمكين المرأة إجرائيًا فى الدراسة الراهنة على النحو التالى :

توفير فرصة للمرأة لتنمية قدراتها وتحسين جودة حياتها ، من خلال توافر مجال واسع من الخيارات والفرص التى تحقق لها المشاركة فى كافة مجالات الحياة ، اقتصاديًا من خلال توفير فرصة عمل تتناسب مع قدراتها من ناحية ومتطلبات التكنولوجيا الحديثة من ناحية أخرى ، واجتماعيًا من خلال منحها مزيد من الثقة والاستقلالية والقدرة على تحسين نوعية وجوده حياتها .

خامساً : القضايا النظرية الموجهة للدراسة .

انطلقت الدراسة الراهنة معتمدة على (مدخل القدرات Capability Approach) كموجة نظرى ، حيث يعد هذا المدخل من أهم المداخل النظرية التي ظهرت في الاونة الأخيرة ، والتي أدت الى حدوث اختلافًا نظريًا عميقًا أفضى إلى ظهور سياسات متنوعة في مجال الاهتمام بقدرات الإنسان ووضعه في الاعتبار عند صياغة السياسات التنموية في كثير من الدول، مما جعلة من أكثر المداخل انتشارًا واستخدامًا بوصفه إطاراً نظرياً جديداً يهتم بقضايا التنمية ، وكذلك إطارًا معياريًا لتقييم جودة الحياة من

ناحية أخرى ، من خلال اعتماده على مفاهيم العدالة الاجتماعية ، وقدرات الأفراد، والتمكين، بالإضافة إلى تركيزه على الفرص المتاحة أمام الأفراد ، والحرية في اختيار البديل المناسب .

إن السمة الأساسية لمدخل القدرات تتحدد في تركيزه على ما يستطيع الأفراد القيام به بصورة فعالة طبقًا لقدراتهم، وهذا ما جعله يختلف عن غيره من الاتجاهات والمداخل الفلسفية، التي تركز على سعادة الأفراد وتحقيق رغباتهم، وأيضًا مع الاتجاهات العلمية والنظرية التي تركز على الدخل " دخل الفرد " ، والنفقات والاستهلاك وإشباع الاحتياجات الأساسية ، ويرى أصحاب هذا المدخل (امارتيا صن، مارثا نسباوم ، ناريان .. وغيرهم) أن التمكين كعملية تنموية هو جوهر بناء القدرة حيث يمكن من خلالة توسيع الفرص والخيارات الفعالة المتاحة للافرد ، فضلاً عن تعزيز الثقة بالنفس والاستقلالية وتقدير الذات والسيطرة على كافة أمور الحياة ، لتحسين رفاهيتهم بما ينعكس بشكل مباشر على جودة حياتهم .

وفى ضوء ذلك يمكننا تحديد مجموعة من القضايا النظرية الموجهة للدراسة نشير اليها على النحو التالى :

- إن التمكين عملية تنموية من شأنها منح الافراد الحرية فى اختيار الفرص بما ينعكس على حياتهم ورفاهيتهم [٢٨] .
- استغلال الأفرد للفرص التي تتاح لهم استغلالاً جيدًا يجنبهم الفقر ويمكنهم من تحقيق مستوى معيشة مناسب. [٢٩] .
- أن تحقيق رفاهية الفرد طبقًا لنهج القدرة تكمن في قدرتة الفعلية على إنجاز أدوار متعددة ذات قيمة كجزء من حياته ومعيشته.[٣٠].
- يستطيع الأفراد تحقيق أكبر قدر من الرفاهية عندما يصبحون لديهم القدرة على المشاركة في كافة مجالات الحياة في إطار ما يتاح لهم من فرص متكافئة وبدائل وخيارات تساعدهم على تحسين جودة الحياة .
- يؤكد نهج القدرة على ضرورة الاعتراف الكافى بمشاركة المرأة فى كافة مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية . [٣١] .

سادساً : الاجراءات المنهجية للدراسة .

١- نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تقع الدراسة الراهنة تحت نمط الدراسات الكيفية (Qualitative studies) ، فمثل هذا النمط من الدراسات يسهم فى أمور عدة فمن ناحية تسهم فى فهم الواقع الاجتماعى والظواهر الانسانية بصورة عميقة وصادقة فى مواقفها الطبيعية ، وأيضاً ما توفرة للباحث من وسائل تمكنة من استخدام مهاراتة ومعارفة فى استجلاء الحقائق وتفسير الواقع ، وكذلك توفر للباحث وسائل متنوعة لجمع البيانات مثل (المقابلة ، والملاحظة ، ودراسة الحالة والسيرة الذاتية) ،

كما تمكن الباحث من الاندماج مع الظواهر الانسانية والتفاعل معها وصولاً لفهم الواقع الاجتماعى المرتبط بها .

٢- طريقة الدراسة وأدوات جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة على طريقة دراسة الحالة (Case Study) والتى تم تطبيقها على مجموعة من السيدات العاملات بالتجارة الالكترونية ، بإعتبارها أحد مظاهر التكنولوجيا الرقمية التى تعتمد عليها المرأة فى العصر الحديث كوسيلة للحصول على عمل لائق (Desent Work) يتماشى مع ظروفها وقدراتها، وركزت الدراسة على التعامل مع المبحوثات للوصول إلى فهم عميق لظروفهن الاقتصادية والاجتماعية التى دفعتهن لهذا النوع من الأعمال ، وتحديد أوجه الاستفادة والتطورات التى طرأت على حياتهن بعد عملهن بالتجارة الالكترونية ، وتتسم الدراسة بالطابع الوصفى السردى ، لأنها تعتمد على المقابلة الشخصية مع المبحوثات ، وتفيد هذه الطريقة لأنها تعبر عن خبرة ذايته توضحها الحالة فيما يتعلق بالقضية المطروحة ، كما يقوم الباحث بإجراء دراسة مفصلة بهدف تحديد الجوانب المختلفة للمبحوثات والخبرات التى اكتسبوها.

وتم الاعتماد على " المقابلة شبه المقننة " كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة ، وصمم دليل مقابلة خصيصًا لهذا الغرض (احتوى على مجموعة من الأسئلة التى تخدم أهداف وتساؤلات الدراسة الراهنة) على النحو التالى :

- البيانات الأساسية : تضمنت مجموعة من الأسئلة التى توضح خصائص عينة الدراسة وهى الأسم ، السن ، الحالة الاجتماعية ، الموطن الأصلى ، مستوى التعليم ، عدد أفراد الأسرة ، نوع وطبيعة المسكن ، حالة العمل الأساسى (جهة العمل، معدل الدخل ، مدة سنوات العمل بالعمل الأساسى) ، مقدار الدخل الشهرى للأسرة ، مصادر دخل الأسرة ، مدى كفاية الدخل.
- إدراك المرأة لمفهوم التمكين : وتضمن مدى إدراك السيدات عينة الدراسة لمفهوم التمكين ، وتصوراتهن حول طبيعة المفهوم .
- عمل المرأة بالتجارة الالكترونية وأسبابه : وتضمن بداية العمل بالتجارة الالكترونية ، طبيعة ونوع العمل والسلع التى تقوم بتسويقها ، الجهة أو الشخص الذى تعرفت من خلاله للمره الأولى على هذا النوع من الأعمال ، والوسيلة التى تستخدمها لانجاز تلك الأعمال ، والنطاق الجغرافى للعمل ، والأوقات التى تمارس فيها هذا العمل ، بالاضافة الى الأسباب التى دفعتها للعمل بالتجارة الالكترونية ، الجهة التى تنفق فيها الأموال التى تحصل عليها من هذا العمل .
- انعكاسات عمل المرأة بالتجارة الالكترونية على تحسين نوعية وجوده حياة المرأة ويشمل: تأثير عملها بالتجارة الالكترونية على تحقيق أهدافها وطموحاتها ، اسهام عملها على تحقيق رفاهيتها وقدرتها على اتخاذ القرارات والثقة بالنفس ، انعكاس عملها على تحقيق الاستقلالية الذاتية والمادية ، أثر عملها على أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية .

- التحديات التى تواجه المرأة أثناء عملها بالتجارة الالكترونية وكيفية التغلب عليها : وتضمن الصعوبات التى واجهتها فى بداية استخدامها للانترنت وكيفية التغلب عليها إن وجدت ، والصعوبات التى واجهتها فى عملها بالتجارة الالكترونية بوجه عام وكيفية التغلب عليها من وجهة نظرها .
- المساعدات التى يمكن أن تقدمها الدولة لدعم مشاركة المرأة فى مثل هذا النوع من الأعمال من وجهة نظر عينة الدراسة .

٣- مجتمع وحالات الدراسة :

تم تطبيق الدراسة الراهنة فى مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة ، وقد تم اختيار مدينة دمنهور لعدة اعتبارات أهمها .

- ملاحظة الباحثة لأنتشار ظاهرة التجارة الالكترونية بين الإناث من خلال اتصال الباحثة بمواقع التواصل الإجتماعى فى مدينة دمنهور ، حيث يقوم السيدات العاملات فى هذا المجال بعرض وتسويق منتجاتهن.
- نظرًا لإقامة الباحثة بمدينة دمنهور – مجتمع الدراسة مما يسهل عليها إجراء المقابلات فى مواعيد مختلفة تتناسب مع ظروف حالات الدراسة .
- معرفة الباحثة للعديد من السيدات العاملات بمجال التجارة الالكترونية ، ونظرًا لعدم وجود احصائيات رسمية بأعداد النساء العاملات بهذا المجال فأعتمدت الباحثة على السيدات المقربات لها فى المدينة لتيسير الوصول إلى باقى الحالات عينة الدراسة من نفس المدينة وتطبيق دليل المقابلة معهن .
- تعتبر مدينة دمنهور هى عاصمة محافظة البحيرة وملتقى للغالبية العظمى من السيدات العاملات بمجال التجارة الالكترونية ، من خلال اللقاءات التى تتم فى ما يعرف داخل هذا المجال بـ (Open Day) وهو مكان يتم استأجاره يوم أو يومين ويعرض فيه هؤلاء النساء منتجاتهم بعد الإعلان عن هذا الجمع على الصفحات ومواقع التواصل الاجتماعى التى يقمن بتسويق منتجاتهن من خلالها ، ومن ثم فالمدينة معروفة لهؤلاء السيدات مما سهل على الباحثة إجراء المقابلات.

وقد اعتمدت الباحثة للحصول على حالات الدراسة على طريقة كره الثلج Snowball " " Sampling ، حيث تم اختيار مجموعة من المقربات للباحثة والذين يقومون بهذا النوع من الأعمال " التجارة الالكترونية " وقد اعتمدت على هذا الأسلوب لعدم وجود احصائيات واضحة ومحددة للعاملات فى مجال التجارة الالكترونية ، وتم اختيار (١٠) من السيدات العاملات بهذا العمل لتحقيق أهداف الدراسة .

٤- تحليل البيانات :

اعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي للبيانات ، وقد تم تجميع البيانات النوعية من خلال مقابلة عدد من السيدات العاملات بالتجارة الالكترونية ، وتمت مقابلة كل حالة بمفردها ، وتدعيم الدراسة بالاعتماد على التسجيل الكتابى والصوتى للسيدات حالات الدراسة .

وقد تم اتباع مجموعة خطوات فى تحليل الدراسة الميدانية وهى :

١- تفريغ بيانات دليل المقابلة .

٢- التعرف على خصائص المبحوثين .

٣- تفريغ المعلومات التى أدلت بها السيدات حالات الدراسة وفقًا لمحاور دليل المقابلة .

٤- تفسير النتائج فى ضوء أهداف الدراسة وقضاياها النظرية والدراسات السابقة .

٥- صعوبات الدراسة :

واجهت الباحثة عدة صعوبات على المستوى النظرى والتطبيقى أثناء إجراء الدراسة الراهنة .

١- ندرة الدراسات العربية التى تناولت موضوع التكنولوجيا الرقمية وانعكاساتها على تمكين المرأة ، مما دفع الباحثة للاعتماد أكثر على الدراسات الاجنبية .

٢- عدم توافر احصائيات رسمية حول أعداد السيدات العاملات بمجال التجارة الالكترونية حتى تستطيع الباحثة تحديد عينة الدراسة ، لذا لجأت الباحثة إلى أخذ العينة عن طريق كره الثلج لسهولة الوصول إلى الحالات عينة الدراسة وتطبيق دليل المقابلة .

٣- بذلت الباحثة كثير من الجهد لاقناع بعض السيدات من حالات الدراسة بالأدلاء ببعض المعلومات التى اعتبرها البعض " أسرار خاصة " فيما يتعلق بالدخل والعائد المادى لممارسة هذا العمل " .

سابعًا : تحليل بيانات الدراسة الميدانية .

سوف نقوم في هذا الجزء من الدراسة بعرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية ، ونظراً لتعدد وكثرة البيانات التى تم جمعها وتضمنتها أداة جمع البيانات (المقابلة) ، وتسهيلاً لعملية التحليل فإن الباحثة ستقسم البيانات الى مجموعة محاور تشكل فى مجملها أهداف الدراسة الراهنة ، وذلك على النحو التالى .

أولاً : عرض بيانات الدراسة الميدانية .

١- الخصائص الاجتماعية لحالات الدراسة :

رقم الحالة	السن	الحالة الاجتماعية	محل الإقامة	المؤهل	حالة العمل الاساسي	عدد أفراد الأسرة
١	٣٠ أقل ٤٠	اعزب	حضر	مؤهل عالى	لا تعمل	٥ أفراد
٢	٣٠ أقل ٤٠	اعزب	حضر	مؤهل عالى	لا تعمل	٤ أفراد
٣	٣٠ أقل ٤٠	اعزب	حضر	مؤهل عالى	لا تعمل	٥ أفراد
٤	٣٠ أقل ٤٠	متزوجة	حضر	مؤهل عالى	لا تعمل	٤ أفراد
٥	٣٠ أقل ٤٠	أرملة	ريف	متوسط	لا تعمل	٣ أفراد
٦	٣٠ أقل ٤٠	مطلقة	ريف	متوسط	تعمل مشرفة فى حضانة	٣ أفراد
٧	٤٠ فأكثر	أرملة	ريف	متوسط	أعمال حرفية " خياطة "	٣ أفراد
٨	٣٠ أقل ٤٠	متزوجة	حضر	مؤهل عالى	مدرسة ابتدائي	٤ أفراد
٩	٢٥ أقل ٣٠	متزوجة	حضر	مؤهل عالى	موظفة لدى شركة انظمة كمبيوتر	٣ أفراد
١٠	٢٥ أقل ٣٠	متزوجة	حضر	مؤهل عالى	لا تعمل	٣ أفراد

- جاءت الخصائص الإجتماعية لحالات الدراسة وفق الجدول السابق على النحو التالى :
- السن : غالبية حالات الدراسة (٧ حالات) تراوحت أعمارهن بين (٣٠-٤٠ سنة) ، وحالتان فقط فى الفئة العمرية (٢٥- ٣٠ سنة) ، وحالة واحدة فقط أكثر من (٤٠ سنة) .
- الحالة الاجتماعية : أقل من نصف حالات الدراسة (٤ حالات) متزوجات ، (٣ حالات) غير متزوجات ، وحالتان (أرامل) ، وحالة واحدة فقط (مطلقة) .
- المستوى التعليمى : غالبية حالات الدراسة (٧ حالات) يحملن مؤهلات عليا ، و (٣ حالات) فقط تعليماً متوسطاً .
- الحالة العملية : أكثر من نصف حالات الدراسة (٦حالات) ليس لديهن عمل أخر سوى التجارة الالكترونية ، منهن (٥ حالات) حصلن على مؤهل عالى فيما ظهر داخل البيانات ، و(٤ حالات) فقط لديهن عمل أخر بجانب التجارة الالكترونية .
- محل الاقامة : غالبية حالات الدراسة يقطن مدينة دمنهور (٧ حالات) ، وباقى الحالات (٣ حالات) يعشن فى قرى قريبة من مدينة دمنهور .
- عدد أفراد الأسرة : تعيش حالات الدراسة داخل أُسر يتراوح أعداد أفرادها ما بين (٣-٥) أفراد منهم (٥ حالات) يعشن فى أسر تتكون من ثلاث أفراد ، وحالتان منهن يعشن فى أسر مكونة من أربع أفراد ، وحالتان منهن يعشن فى أسر مكونة من (٥ أفراد) .

٢- المحور الخاص بمصادر دخل الأسرة ومدى كفاية الدخل :

اشارت نتائج الدراسة أن (٤) حالات (متزوجات) يعتمدن بشكل أساسى على دخل الزوج وعملهن بالتجارة الالكترونية كمصادر لدخل الأسرة وتلبية احتياجاتهم ، فى حين أكد (٣) حالات اعتمادهن على الدخل الناتج عن عملهن بالتجارة الالكترونية فقط كمصدر دخل ، وهو يكفى لعدم التزامهم بأى متطلبات سوى احتياجاتهن الشخصية ، وهى الحالات التى تمثلت فى فئة (الأعزب) وجاء ذلك مرتبطاً بالحالة الاجتماعية للحالات، كما تبين اعتماد (٢) من حالات الدراسة (أرامل) على معاش الزوج بجانب عملهن بالتجارة الالكترونية كمصادر دخل أساسي للأسرة ، فى حين أن حالة واحدة (مطلقة) تعتمد على نفقة الزوج بجانب عملهن بالتجارة الالكترونية كمصدر لدخل الاسرة .

كما أوضحت بيانات الدراسة فيما يتعلق (بمدى كفاية الدخل) أن (٤ حالات) دخلهن يكفى بالكاد حسب الفئات الموضحة فى دليل المقابلة ، وهن من السيدات المتزوجات اللاتى يجمعن بين العمل الأساسى وعملهن بالتجارة الالكترونية ، وعلى الرغم من ذلك نجد أن الدخل يكفى بالكاد ، وربما يرجع ذلك إلى كثرة متطلبات الأسرة وارتفاع مستوى المعيشة وانخفاض الدخل من العمل الأساسى سواء للزوج أو الزوجة ، فى حين أكدت (٣) حالات أن الدخل يكفى لمتطلباتهن واحتياجاتهن الشخصية، نتيجة عدم التزامهن بأى متطلبات أخرى فئة (الأعزب) ، وأخيرًا أوضحت (٣) حالات أن الدخل لا يكفى وهى تضمت فئة النساء اللاتى ليس لديهن فرصة عمل أساسى ويعتمدن على دخل الزوج فقط بجانب العمل بالتجارة الالكترونية ، وهو لا يكفى لسد احتياجات الأسرة وجاء ذلك مرتبطاً بالحالة الاجتماعية والمستوى التعليمى.

٣- المحور الخاص بتصورات حالات الدراسة حول مفهوم التمكين وينقسم إلى:

أفادت معظم حالات الدراسة (٦) حالات بمعرفتهن لمفهوم التمكين ، فى حين أفادت بعض الحالات (٣) حالات بعدم معرفتهن بمفهوم التمكين من قبل ، واختلفت الحالة رقم (٣) عما سبق وأفادت " أنا معرفش غير تمكين الزوجة من الشقة فى حالة الطلاق " .

وفيما يتعلق بمعنى التمكين لدى حالات الدراسة ، اتفقت غالبية الحالات (٦) حالات أن التمكين يعنى بالنسبة لهن عدة معانى تمثل لديهن الشعور بالاستقلالية المادية ، إيجاد فرصة عمل ملائمة ، زيادة الثقة والاعتماد على النفس ، توسيع فرص الاختيار وتعدد البدائل ، اكساب السلطة والنفوذ والقدرة على اتخاذ القرارات ، فى حين أشارت الحالة رقم (١) أن التمكين فى رأيها يتمثل فى " توسيع فرص الاختيار وتعدد البدائل لدى المرأة لكى تسطتيع المشاركة فى مجالات الحياة المختلفة ".

٤ - المحور الخاص : بطبيعة النشاط (العمل الالكترونى) الذى تقوم به المرأة .

وبالسؤال عن طبيعة العمل والنشاط الذى تقوم بة المرأة " حالات الدراسة " فى مجال التجارة الالكترونية " السلع التى تقوم المرأة " بعرضها وتسويقها وبيعها " ، أفادت الحالة رقم (١) " أنا بتاجر فى ملابس اللانجرى بجميع أنواعها " فى حين أشارت الحالة رقم (٢) " أنا بشتغل فى مستحضرات التجميل الكوبى والاوريجنيال بجميع أنواعها " ، وتشير الحالة رقم (٣) " أنا بشتغل فى الأدوات المنزلية أطقم الحلل

والكوبايات والكاسات والصينى وغيرها " ، وأفادت الحالة رقم (٤) " أنا بتعامل مع مصنع فساتين سواريه وبطلب الأوردرات منه وبسوقها على صفحتى وبستفيد أنا وصاحب المصنع " ، وتشير الحالة رقم (٥) " أنا بصنع وببيع مأكولات وبفرز خضروات وأقوم بعرضها على الجروب وبيعها" ، وتشير الحالة رقم (٦) " أنا بشتغل فى جميع متطلبات تجهيز العرائس مفروشات وأدوات منزلية " ، وتفيد الحالة رقم (٧) " أنا بجيب ملابس خروج وبيتى بجميع الأعمار وبعض الملابس أنا بقوم بتصميمها وتنفيذها بحكم عملى الاساسى بمهنة الخياطة وبعرضها على الصفحة بتاعتى " ، وأشارت الحالة رقم (٨) " أنا بشتغل بالمفروشات أطقم سراير وفوط وكوفرتات والحفة وبطاطين " ، وتشير الحالة رقم (٩) " أنا بشتغل فى البرندات شنط ، أحذية ، ملابس " فى حين أفادت الحالة رقم (١٠) " أنا بشتغل فى مستحضرات التجميل برفانات ، كريمات ، ماكياج ، والاكسسوارات الهاند ميد " .

٥- المحور الخاص بمصدر معرفة حالات الدراسة لهذا النوع من الأعمال والوسيلة التى تستخدمها الحالات لإنجاز تلك الأعمال والنطاق الجغرافى للعمل .

أجمعت غالبية حالات الدراسة (٨) حالات أن مواقع التواصل الإجتماعى كانت المصدر الأساسى لمعرفتهن بهذا النوع من الأعمال ، فى حين أفادت بعض الحالات (٢) على معرفتهن هذا النوع من الأعمال عن طريق بعض الأصدقاء ممن يعملن فى نفس المجال ولديهن الخبرة والتجربة ، أما عن الوسيلة التى تعتمد عليها الحالات لإنجاز تلك الأعمال فأجمعت غالبية الحالات (٩) حالات لإستخدامهن الموبايل كوسيلة لإنجاز أعمالهن وتصوير وعرض منتجاتهن ، فى حين أفادت حالة واحدة لإستخدامها اللاب توب بجانب الموبايل فى عملها.

وفيما يتعلق بالنطاق الجغرافى للعمل ومعدل ممارسته ، أجمعت غالبية حالات الدراسة (٧) حالات أن النطاق الجغرافى لعملهن يقتصر على العمل داخل نطاق المحافظة ، نظراً لأن غالبية أعضاء الجروبات من الأقارب والأصدقاء والمعارف من داخل المحافظة ماعدا القليل من خارج المحافظة كما أفادت غالبية حالات الدراسة ، فى حين أفادت (٣) حالات على إتساع نطاق عملهن للمحافظات المجاورة وحول معدل ممارسة العمل فأجمعت جميع حالات الدراسة (١٠) حالات على ممارستهن للعمل ومتابعته بشكل يومى لأن ظروف هذه الأعمال تتطلب المتابعة بشكل يومى لزيادة التفاعل مع الصفحة وإثبات الجدية فى التعامل.

٦ - المحور الخاص بالأسباب الاجتماعية والاقتصادية التى دفعت المرأة للعمل بالتجارة الالكترونية وأوجه انفاق الدخل من هذا العمل .

تعددت الأسباب الإجتماعية التى دفعت المرأة للعمل بهذا النوع من الأعمال ، حيث أفادت الحالات (١، ٢، ٣) أن الدافع الأساسى لعملهن بهذا المجال يتمثل فى شغل أوقات الفراغ وتوفير الإحتياجات الشخصية ، كما افادت الحالات (٤ ، ٥) أن أهم الأسباب تمثلت " فى أن هذا النوع من الأعمال مجهوده

قليل ويوفر الوقت الذى يمكن أن يبذل فى أى عمل اخر خارج المنزل لرعاية أفراد الأسرة ومتابعة الأولاد وبذاكر لهم وأنا بشتغل على الموبايل وبكدة بوفر كمان فلوس الدروس " .

فى حين أفادت حالة رقم (٨) " أن هذا العمل ساهم إلى حد كبير فى شغل أوقات فراغى لأنى متزوجة من فترة ولم أنجب وعندى وقت فراغ كبير، وكمان هو الأنسب لى علشان أنا زوجى بيغير عليا جدًا ومن بداية زواجنا شرط عليا أنى مشتغلش وأنا وافقت ، لكن بعد ظهور هذا النوع من العمل أصبحت بشتغل من البيت وأنا قاعدة معاه كمان ، ووفرلى فرصة اختيار عمل التعامل فيه غالبيته مع السيدات تعاملات مادية بينى وبين التجار تدفع فى الغالب عن طريق فودافون كاش " ، وأفادت الحالة (١٠) حول سبب عملها بهذا المجال " أنا كان عندى مشكلة نفسية وبتعالج والدكتور نصحنى أنى اشتغل واشغل وقت فراغى ، ولأنى معنديش عمل أخر كان العمل دة أفضل حاجة لي من المنزل يناسب ظروفى وامكانياتى وقدراتى "، فى حين أفادت الحالة رقم (٩) أن أهم الأسباب التى دفعتها لهذا العمل " أنا بفهم كويس جدًا فى الانترنت بحكم شغلى ومؤهلى كمهندسة كمبيوتروعندى خبرة فى موضوع انشاء الجروبات والتسويق الالكترونى، وعندى علاقات كتير جدًا إستغلتها فى تسويق المنتجات وأيضاً علاقاتى أفادتنى فى أن أصحابى بينزلولى فى جروباتهم أعلانات لمنتجاتى وده فرق معايا كتير " .

وفيما يتعلق بالأسباب الاقتصادية التى دفعت النساء للعمل بمثل هذه الاعمال ، أفادت حالة رقم (٦) أن أهم الأسباب الاقتصادية من وجهة نظرها تمثلت فى " كنت محتاجة أحسن دخلى لأن النفقة التى أحصل عليها بسيطة ٧٠٠ جنية، ودخلى من عملى كمشرفة حضانة ١٠٠٠جنية لأنى بأخد فترة واحد ، وشقتى ايجار وأنا اللى بدفع الإيجار فاضطريت أن أبحث عن شغل إضافى وده كان أنسب حاجة لأنى داخل المنزل وبراعى أولادى وعايشه لوحدى علشان والدى ووالدتى متوفيان وأنا فضلت العيش فى المدينة بالرغم من أنى ريفية المنشأ علشان ظروف عملى وأنا مطلقة ، وشغلى بيفرض عليا وجود تعاملات مع المناديب ده ممكن يمثلى مشكلة فى الريف بسبب العادات والتقاليد " . فى حين أفادت الحالة رقم (١) أن أهم الأسباب التى دفعتها لهذا العمل " توفير دخل يكفى احتياجاتى الشخصية وأن هذا العمل لا يحتاج إلى رأس مال كبير أنا بدأت بجمعية صغيرة مع أخواتى وأصحابى ب (٥٠٠٠ جنية) واتعاملت مع تاجر جملة واخذت بيهم بضاعة ، واشتريت موبايل بالتقسيط لأن لازم جودة الصور تكون واضحة للعميل وتطلع الصورة فيها كل مواصفات المنتج ذى الحقيقة " ، اما الحالة رقم (٧) أوضحت أن أهم الأسباب الإقتصادية التى دفعتها إلى هذا العمل هو " عدم وجود ضرائب على مجال العمل بالتجارة الالكترونية بالإضافة إلى عدم احتياجى لفتح محل أدفع فيه مبلغ كبير كل شهر، وأنا دخلى لا يحتمل هذا أنا يدوب ممشية أمورى بالعافية ومكفية نفسي وأسرتى " ، واتفقت الحالات (٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) أن الأسباب الاقتصادية الأساسية وراء عملهن بهذا النوع من الأعمال تكمن فى رغبتهن فى توفير دخل إضافى للأسرة للمساهمة فى مصروف المنزل وتوفير احتياجات الأبناء المتعددة " مأكل ، ملبس ، ومسكن ، ودروس خصوصية " .

٧- المحور الخاص بانعكاسات عمل المرأة بالتجارة الالكترونية على تحسين نوعية حياتها .

وينقسم هذا المحور لمجموعة محاور فرعية .

أ- مدى إسهام عمل المرأة بالتجارة الإلكترونية فى تحقيق رفاهيتها والإستمتاع بالحياة وقدرتها على إتخاذ القرارات والثقة بالنفس ؟

ب- إلى أى حد حققلك عملك بهذا النوع من الاعمال استقلالية ذاتية ومادية عن الزوج ؟

ج- ترتيب العائد من عمل المرأة بالتجارة الالكترونية حسب أولياتها وتصوراتها .

د- مدى رضا المرأة عن تجربة العمل بالتجارة الالكترونية ، وإنعكاس ذلك على تحقيق أهدافها وطموحاتها .

أ - مدى اسهام عمل المرأة بالتجارة الالكترونية فى تحقيق رفاهيتها والاستمتاع بالحياة وقدرتها على اتخاذ القرارات والثقة بالنفس .

أفادت بعض حالات الدراسة (٣) حالات على أن عملهن بهذا النشاط ساهم فى تحقيق بعض الرفاهية والاستمتاع بالحياة ، كما ساهم إلى حد كبير فى قدرتهن على اتخاذ القرارات وزيادة الثقة بالنفس ، فى حين أكدت غالبية حالات الدراسة (٧) حالات أن عملهن بالتجارة الالكترونية لم يحقق لهن أى تغيير يتعلق بقدرتهن على إتخاذ القرارات ، أو زيادة الثقة بالنفس لكنه حقق لهن بعض الرفاهية مما كان له أثر إيجابي على استمتاعهم بالحياة .

ب - إلى أى حد حققلك عملك بهذا النوع من الأعمال استقلالية ذاتية ومادية عن الزوج .

أفادت غالبية حالات الدراسة (٨) حالات أن عملهن بالتجارة الالكترونية حقق لهن استقلالية ذاتية ومادية عن الزوج أو الأسرة لغير المتزجات ، فى حين أفادت الحالات (٧،٤) أن عملهن لم يحقق الاستقلالية حتى الأن نظرًا لحداثة عملهن بهذا المجال ، وأن هن مازلن فى البداية لا يمتلكن العائد الكافى لتحقيق الاستقلالية .

ج - عائد عمل المرأة بمجال التجارة الالكترونية على أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية .

أكدت جميع حالات الدراسة على الأثر الإيجابى لعملهن بمجال التجارة الالكترونية على تحسين أوضاعهن الاجتماعية والاقتصادية ، وجاء هذا العائد من وجهه نظرهن مرتبًا على النحو التالى فى المرتبة الأولى توفير دخل إضافى بجانب الدخل الأساسي للأسرة مما كان له أثر كبير على تحسين الأوضاع المعيشية للأسرة وتحقيق نوع من الرفاهية ، وجاء فى الترتيب الثانى توسيع دائرة المعارف والعلاقات الاجتماعية ومساعدتهن على اكتساب خبرات ومهارات متعددة نتيجة الاحتكاك والاختلاط مع أنواع مختلفة من البشر ، يليها توفير فرصة عمل إضافية بجانب العمل الأساسي بالنسبة للنساء التى تمتلك عمل أساسي من حالات الدراسة ، وجاء فى الترتيب الرابع منحها المزيد من القدرة على إدارة الوقت وشغل أوقات الفراغ .

ء- مدى رضا المرأة عن تجربة العمل بالتجارة الالكترونية وانعكاس ذلك على تحقيق أهدافها وطموحاتها .

أفادت غالبية حالات الدراسة (٦) حالات بالرضا التام عن تجربة عملهن بالتجارة الالكترونية وتأثيرها الايجابى على تغيير حياتهن للأفضل ، فى حين أفادت (٤) حالات أنهم راضيات الى حد ما عن تلك التجربة ، وفيما يتعلق بانعكاس عملهن بهذا المجال على تحقيق أهدافهن وطموحاتهن أفادت (٦) حالات بأهمية هذه التجربة ودورها الكبير فى تحقيق أهدافهن وطموحاتهن ، نتيجة تغير وتحسن أوضاعهن الاجتماعية والاقتصادية ، فى حين أفادت (٤) حالات بأن التجربة أثارها لم ترقى لمستوى التغيير وتحقيق جميع الأهداف ولكن ساهمت إلى حد ما فى تحسين أوضاعهن وتحقيق طموحاتهن وتحسين جودة حياتهن

٨- المحور الخاص بالصعوبات التى واجهت حالات الدراسة وينقسم إلى .

- صعوبات متعلقة ببداية استخدام الانترنت وكيفية التغلب عليها إن وجدت .
- صعوبات متعلقة بممارسة مهنة التجارة الالكترونية وكيفية التغلب عليها إن وجدت .

فيما يتعلق بالصعوبات التى واجهت حالات الدراسة فى بداية إستخدامهن للانترنت وكيفية التغلب عليها :

أفادت غالبية حالات الدراسة (٦) حالات بعدم وجود صعوبات فى بداية إستخدامهن للانترنت ، فى حين أشارت الحالة رقم (٤) أن هناك مجموعة صعوبات واجهتها " أنا مكنش عندى أى خبرة خالص فى التعامل مع الانترنت وإنشاء الجروبات والمجموعات وغيرها ، وتغلبت عليها من خلال الجلوس مع بعض أصدقائي اللى اكثر خبرة منى فى مجال التعامل مع الانترنت وإنشاء الجروبات وواحده واحدة عرفونى حاجات كثيرة وبالممارسة بقى الموضوع عادى وعرفت كيفية الرد على العملاء وتنزيل البوستات والتعامل مع كل ما يخص الجروب وأزدادت التفاعلات مع الصفحة " . بينما أفادت الحالة رقم(٥) أنا " كان عندى صعوبة فى البداية فى انشاء الجروب وكيفية إرسال دعوات المشاركة والانضمام للجروب وتغلبت عليها من خلال الاستعانة بأحد الاقارب فى إنشاء الجروب وارسال طلبات للدعوة فى المشاركة والتفاعل داخل الجروب وكله بيعدى " .

كذلك أكدت الحالة رقم (٦) " هناك بعض الصعوبات التى واجهتها ، وتغلبت عليها من خلال الدخول على اليوتيوب موجودة به فيديوهات لكل حاجة خاصة بتكوين أى جروب بالصوت والصورة واعتمدت على نفسى لحد مكبرت الجروب وبقى فيه عدد كبير من الاشخاص اللى بيتفاعلوا معايا " ، أما الحالة رقم (٨) أوضحت أن أهم الصعوبات اللى واجهتها فى استخدام الانترنت تمثلت فى " عدم قدرتى قديما فى بداية عملى على التعامل مع الاساليب الحديثة الخاصة بالتعاملات المادية ذى فودافون كاش لأن ناس كثيرة من الزباين كانوا بيفضلوا يحولولى الفلوس ، وأنا كمان كان تحويل الفلوس بالنسبة لي اسهل فى التعامل سواء مع الزباين أو التجار اللى باخد منهم شغلى ، لأنهم كانوا بيحبوا أنى أبعتلهم جزء تحت الحساب طبعًا عند طلب أوردر الشحن ، وعن كيفية التغلب على المشكلة أفادت " استعنت بأحد

السنترالات تحت البيت فى البداية كنت بتعامل عن طريقة وبعدين بالتعود أنا خلاص بقبت اتعامل بدون أى مساعدة من حد وده سهل عليا كتير " .

فيما يتعلق بالصعوبات التى واجهت حالات الدراسة أثناء العمل فى مجال التجارة الالكترونية وكيفية التغلب عليها :

أفادت غالبية حالات الدراسة (٨ حالات) أن ثمة مجموعة من الصعوبات واجهتهن خلال عملهن فى مجال التجارة الالكترونية حيث أشارت الحالة (١) " من المشكلات التى قابلتنى أن الملابس اللانجرى أنا بجبها بالطلب والمقاس على حسب الأوردر من العميلة وبعد وصول البضاعة للعميلة ألاقيها بتقولى أن المقاس صغير ومحتاج تبديل وطبعا معروف أن اللانجرى لا يرد ولا يستبدل ، واتغلبت عليها بأنى بقيت انزل على الجروب مع البضاعة كل مقاس ويلبس كام كيلو ، وأؤكد أن البضاعة لا تستبدل ولا ترد حفاظاً على صحة العملاء " . فى حين أفادت الحالة (٢) " الصعوبات اللى قابلتنى مكنتش عارفة اتعامل مع الناس لأن كان بيتعامل معايا طبقات مختلفة فمنها حاجات خاصة بالفصال فى المنتجات ، وبعضها منتجات بعتها وبعدين العميلة فتحتها واستخدمت منها وعايزه ترجعها أنا طبعاً مش بشوفهم الحاجة بتروح مع مندوب لكن لو فى محل كنت هأكد عليها وأخليها تشوف الحاجة قبل ماتمشى من المحل ، وده خسرنى كتير فى البداية ، كمان زيادة أسعار التوصيل كل حاجة بتزيد فالمندوب كان بياخد ١٠ جنية أصبح بياخد ١٥ جنيه وبتكون أوردرات كبيرة ممكن ترجعها علشان زيادة ٥جنيه وفى الحالات دي كنت بخلى التوصيل عليه علشان الاوردر ميتلغيش ، بالاضافة لما بطلب أوردرات شحن من أى مكان بعيد سعات بيحصل أخطاء فى الأوردر ومينفعش يرجع أو يتبدل وحاجات بتيجى مكسورة فى الشحن لأن أدوات الميكب والبرفانات بتكون حساسة جدًا وبضطر أنى أشيل أنا الخسارة ، والنصب من التجار فيه تجار كنت بتعامل معاهم لأول مرة وبعتلهم فلوس البضاعة فودافون كاش وفجأة عملى بلوك ، واتغلبت على الصعوبات ديه من خلال التغيرات اللى حصلت فى شخصيتى بقيت بعرف أرد ومش بتكسف وبعرف أخد حقى وبقى عندى تجار معينين باخذ منهم بقى في بينا ثقة متبادلة " .

وأفادت الحالة رقم (٣) أن" زباين كتير بعد طلب الأورد تليفونهم يكون مغلق فالمندوب يروح ويرجع تانى بالبضاعة واضطر أنا أحاسبه على المشوار لأن هو ملهوش ذنب وتغلبت عليها بتأكيدى أكثر من مرة على الجروب وعلى العميلة عند طلب الأوردر يوم الاستلام وأنها تتابع التليفون وأحدد الساعة ولو الدليفرى اتأخر عن الموعد هو اللى يتحمل تكلفة المشوار " .

وعرضت الحالة (٤) أهم الصعوبات لتى واجهتها حسب طبيعة ونوع العمل الذى تقوم به " يوجد صعوبات فى مجالى أنا لأن لي وضع خاص هو المقاسات مش من السهل طبعًا اظبط المقاسات مع اختلاف احجام العملاء وأنا أصلاً ببقى مفصلة الحاجة علشان أعرضها على الجروب ، عندى مشكلة كمان قلة التفاعل بتخلى البوستات مش بتوصل لجميع الموجودين على الصفحة اللى بيشوق البوستات ٣٠٠ أو ٤٠٠ بس ، و فيه ناس سواء الموديلات عجبتهم أو معجبتهش مش بيتفاعلوا مع الصفحة ،

وتغلبت عليها من خلال عرض الموديلات على الصفحة وأنتظر الأوردر وبعدين أطلب عمله على مقاسات العميلة ولكن ده كمان فيه مشكلة أن الموديل السوارية كل حجمه ماكبر رسمة الموديل وتفاصيله بتضيع ".

وفيما يتعلق بالصعوبات التى واجهت الحالة رقم(٥) أفادت " نعم واجهتنى صعوبات ، خاصة فى الاوقات اللى بيرتفع فيها سعر الخضروات والفواكه فيقل الطلب وبتقل الأوردرات وده طبعًا بيأثر عليه ماديًا ، وكمان لما بيقل التفاعل على الصفحة المنشورات مش بتوصل لكل الناس ، فساعات أعلن عن منتجات وملقيش عليها إقبال وممكن تكون موجودة عندى فى الثلاجة وناس كثير مش بترضى تاخذ الحاجة مجمدة ، وبتطلبها طازة وبضطر أنى أخده ليه ، أو البديل أنى أعمل عرض أبيع الاثنين كيلو بسعر الكيلو ودة كمان بيقلل مكسبى وساعات ميكنش فيه مكسب خالص بس كفاية أنى أسد ثمن الخضار والفاكهة للتاجر ". وأفادت الحالة رقم(٨) أن أهم الصعوبات التى واجهتها تمثلت فى " كثير كانوا بيطلبوا منى أوردرات بعد الإعلان على الصفحة وبعد توصيل الأورد بيتصلوا يقولولى أن المنتج فى الحقيقة مختلف عن الصور ، وكمان إرتفاع أسعار باقات الانترنت والصور والفيديوهات اللى بنزلها على الصفحة بتاخذ تحميل كثير وبتخلص الباقة وبضطر أشحن ثلاث مرات فى الشهر باقة النت علشان اتابع شغلى ، واتغلبت عليها بأنى اشتريت موبايل أحدث من اللى كان معايا علشان الصور تكون بشكل أفضل ، أما مشكلة باقات الانترنت للأسف المشكلة بتزيد مش بتقل مع أرتفاع سعر الباقات كل فترة " .

٩- المحور الخاص بالمساعدات التى يمكن أن تقدمها الدولة لدعم المرأة العاملة بالتجارة الالكترونية.

تناول هذا المحور آراء وتصورات السيدات حالات الدراسة حول المساعدات التى يمكن أن تقدمها الدولة لدعم المرأة العاملة فى مثل هذا النوع من الأعمال ، حيث أفادت غالبية حالات الدراسة (٧) حالات إن ثمة العديد من المساعدات التى يمكن أن تقدمها الدولة للمرأة العاملة فى مثل هذا المجال ، فأشارت الحالة رقم (٦) " أن الدولة بإمكانها توفير أنظمة نت غير محدودة واشتراكات إنترنت مدعم لسهولة التعاملات وتوفيرالنفقات التى تصرف على شحن باقات الانترنت ، بالإضافة إلى تقديم تسهيلات فى الحصول على محلات إيجار صغيرة لعرض منتجاتنا باسعار مخفضة او بالتقسيط مثل المساكن الشعبية التى تقدمها الدولة " ، واتفقت أراء الحالات (٢، ٣) " ان الدولة يمكن أن توفر للمبتدئين والسيدات الراغبات فى العمل بمجال التجارة الالكترونية دورات بأسعار مخفضة تنمى قدراتها على التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة .

وترى الحالة رقم (٨) "أن الدولة بإمكانها توفير معارض لعرض منتجاتنا كل فترة باسعار مخفضة لأننا نشترك فى الاوبن داى اللى بينظمه أفراد وبيكون بمبالغ كبيرة لعرض منتجاتنا وتوسيع دائرة معارفنا ، لكن بنحط فيه اكثر من نصف مكسبنا واحياناً المكسب كله فى مقابل اننا نكبر جروبنا والناس تتعرف على منتجاتنا " . اما الحالة رقم(٤) أفادت فى هذا الشأن " أنا خريجة كلية تربية والمفروض أن الدولة توفرلى

فرصة عمل أساسية لكن بدل ده مش متوفر فممكن الدولة تعمل حصر للعاملات فى هذا المجال وتحاول تقدم لهن قروض حسنة نكبر منها رأس المال لأن رأس المال ده احنا مجمعينه من ميزانية البيت فممكن الدولة توفر لنا القروض ونقسطها على المدى البعيد " . واتفقت الحالة رقم (١) فى الرأى مع الحالة السابقة مؤكدة على فكرة توفير قروض حسنة يتم تسديدها على المدى البعيد بدون فوائد لمساعدتهم فى توفير مبلغ أكبر من رأس المال لشراء البضاعة وفى نفس الوقت الوفاء بالاحتياجات والمتطلبات الشخصية ، واختلفت الحالة (٥) مع ما سبق مردده " معنديش إجابة لأن أنا فى مجال عملى فى بيع وتفريز الخضروات والفاكهة ، أعتقد أن الدولة ماتقدرتش تقدملى أى مساعدة ، وذكرت الحالة رقم (٣) " أعتقد مافيش حاجة ممكن تقدمها الدولة ، لكن ممكن شركات النت تعملنا باقات خاصة لاننا بنستهلك انترنت كتير ممكن اشحن فى الشهر ٣ باقات واعتقد ده طلب متعلق بشركات خاصة الدولة ملهاش علاقة بيه " .

ثانياً : تفسير نتائج الدراسة وفق الأهداف والقضايا النظرية الموجهة للدراسة الراهنة .

الهدف الأول : بلورة وتحديد مفهوم تمكين المرأة لدى حالات الدراسة .

أكدت غالبية حالات الدراسة ان التمكين لديهن يعنى مجموعة من المعانى تمثلت فى إيجاد فرصة عمل ملائمة ، الشعور بالاستقلالية المادية زيادة الثقة والاعتماد على النفس ، توسيع الفرص والخيارات وتعدد البدائل لديهن ، فضلاً عن اكسابهن السلطة والنفوذ والقدرة على اتخاذ القرارات كما أكدت نتائج الدراسة أهمية متغير المستوى التعليمى ، وظهر ذلك واضحاً فى مدى إدراك المرأة لمفهوم التمكين ، فكلما انخفض المستوى التعليمى للمرأة أثر ذلك سلباً على إدراكها ووعيها بمفهوم التمكين ، فى حين أن السيدات اللاتى حصلن على القدر الكافى من التعليم (ذوات المستوى التعليمى المرتفع) لديهن الوعى الكافى بمفهوم التمكين وأهميتة بالنسبة للمرأة .

الهدف الثانى : القاء الضوء على نوعية الاعمال التى تقوم بها المرأة فى مجال التجارة الالكترونية.

أوضحت الدراسة تعدد الأعمال التى تقوم بها السيدات بمهنة التجارة الالكترونية وأنقسمت الى فئتين (عرض وتسويق، انتاج وتسويق) ، وجاءت معظمها ضمن فئة (عرض وتسويق المنتجات فقط) ومن أمثلة تلك الأعمال (مستحضرات تجميل ، مفروشات ، ملابس ، مستلزمات تجهيز العرائس من أدوات منزلية ومفروشات ، أدوات منزلية ، ميكب وأكسسوارات يدوى Hand made ، لانجرى ، براندات شنط وملابس وأحذية ، فساتين سواريه) .

الهدف الثالث : الوقوف على العوامل التى دفعت المرأة للعمل بالتجارة الالكترونية .

أوضحت الدراسة أن ثمة العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية التى دفعت المراة للعمل بالتجارة الالكترونية ، أبرزها شعور المرأة بالمسؤلية تجاه أسرتها ورغبتها فى المساهمة بسد احتياجات الاسرة ، وجاء ذلك مرتبطاً بمتغير الحالة الاجتماعية حيث حرصت على ذلك السيدات الأرامل والمتزوجات والمطلقات من حالات الدراسة أكثر من المرأة غير المتزوجة وهو ما يؤكدة أنصار نهج القدرات حيث يستطيع الأفراد تحقيق أكبر قدر من الرفاهية عندما يصبحون لديهم القدرة على المشاركة في كافة

مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في إطار ما يتاح لهم من فرص متكافئة و بدائل وخيارات تساعدهم على تحسين جودة الحياة وهو ماسعت الى تحقيقة حالات الدراسة لتحسين اوضاعهم المعيشية ورفع مستوى معيشة الأسرة .

الهدف الرابع: رصد انعكاسات عمل المرأة بالتجارة الالكترونية على تحسين جودة حياتها .

أكدت غالبية حالات الدراسة أن العمل بالتجارة الالكترونية كان لة أثر كبير فى تغيير أوضاعهن الاجتماعية والاقتصادية ، ورتب هذا العائد من وجهة نظر حالات الدراسة على النحو التالى ، وفر لها هذا العمل دخل اضافى ، ووسع دائرة معارفها وعلاقاتها الاجتماعية ، وفر فرصة عمل إضافية بجانب العمل الاساسى، زاد من قدرتها على ادارة الوقت وشغل اوقات الفراغ ، وهو مايتفق مع دراسة " شرين جمال الدين" والتى أكدت أن التكنولوجيا الرقمية بمفاهيمها وأدواتها الحديثة ومنها الإقتصاد الرقمى ، تعتبر فى الفترة الحالية فرصة لسد الفجوة بين الجنسين فى المشاركة فى القوى العاملة ، مما أتاح مزيد من الفرص أمام النساء لتحقيق أهدافهن وتطلعاتهن من خلال خلق فرص عمل جديدة .

كما أكدت نتائج الدراسة أن المرونة التى يتصف بها العمل بمجال التجارة الالكترونية " العمل من المنزل " خفف الكثير من الاعباء التى تقع على عاتق المرأة جراء الجمع بين أعباء ومتطلبات الاسرة من ناحية ومتطلبات العمل من ناحية اخرى ، والتى كانت فى احيان كثيرة تشكل عائقاً أمام تمكين المرأة ومشاركتها فى عملية التنمية ، وهو ما يتفق مع دراسة " هدير الدناصورى" التى أكدت أن تعدت صور تمكين المرأة رقميًا وفق متطلبات الاقتصاد الجديد مكنها اقتصادياً بتوفير فرصة عمل مناسبة لها وفق مؤهلاتها وظروفها الأسرية ، وتتفق أيضاً مع دراسة " **Usha Daigavane** " ودراسة **Ngo Hong Diep** " حيث أكدا أن التكنولوجيا الرقمية منحت المرأة فرصًا أكثر مرونة من حيث الزمان والمكان ، حيث مكنت المرأة من العمل خارج المكتب واصبحت تعمل من داخل المنزل فى التسويق عبر الهاتف ، وهو مايؤكد علية نهج القدرات حيث أن تحقيق رفاهية الفرد طبقًا لنهج القدرة تكمن في قدرتة الفعلية على إنجاز أدوار متعددة ذات قيمة كجزء من حياته ومعيشته وفق ظروفة وقدراتة .

تباينت أراء حالات الدراسة عند السؤال عن مدى إسهام العمل بالتجارة الالكترونية فى تعزيز قدرتها على اتخاذ القرارات والثقة بالنفس بإعتبارهما أهداف أساسية لعملية التمكين ، وجاء ذلك مرتبطاً بالمستوى التعليمى للحالة ، حيث أكدت بعض الحالات ذوات المستوى التعليمى المتوسط ، على اسهام هذا العمل بصورة كبيرة فى زيادة ثقتها بنفسها وقدرتها على اتخاذ القرارات الصائبة على المستويين الشخصى والعملى ، فى حين أشارت بعض الحالات من السيدات ذوات المستوى التعليمى المرتفع أن عملهن بهذا المجال لم يؤثر فى قدرتهن على إتخاذ القرارات والثقة بالنفس ، وهذا يدل على أهمية التعليم للمرأة ودوره فى تعزيز ثقتها بنفسها .

أكدت غالبية حالات الدراسة أن هذا العمل حقق لهن استقلالية ذاتية ومادية ، ولم تختلف هذة النتيجة بإختلاف الحالة الاجتماعية للمبحوثات (متزوجة ، غير متزوجة) ، وهو ما يتفق مع دراسة

" **Usha Daigavane**" التى أكدت أن التكنولوجيا الرقمية منحت المرأة فرصًا للعمل من داخل المنزل فى التسويق مما انعكس على استقلاليتها المادية ، وأصبحت تدر دخلاً أضافيًا منحها مزيد من الاستقلالية وهو ما يتفق مع القضايا النظرية للدراسة التى تؤكد أن التمكين عملية تنموية من شأنها منح الافراد الحرية فى إختيار الفرص بما ينعكس على حياتهم ورفاهيتهم ، وأن استغلال الأفرد للفرص التي تتاح له استغلالاً جيدًا يجنبهم الفقر ويمكنهم من تحقيق مستوى معيشة مناسب .

أوضحت الدراسة وجود تباين فيما يرتبط بإنعكاس عمل المرأة على تحقيق أهدافها وطموحاتها واستمتاعها بالحياة ، حيث أكدت غالبية الحالات أن هذا العمل حقق لهن كثير من الأهداف والطموحات وساهم الى حد كبير فى استمتاعهن بالحياة ، وقد أرتبط هذا بمتغير حالة العمل الأساسى حيث ظهر هذا الاثر بوضوح فى فئة السيدات اللاتى يجمعن بين العمل بمهنة اساسية بجانب عملهن بالتجارة الالكترونية وذلك نتيجة التغيرات التى طرأت على أوضاعهن الاقتصادية والاجتماعية والتى جعلتها أكثر رفاهية ، فى حين أكد البعض أن ماتحقق من تأثير فى هذا الشأن لم يرقى الى مستوى تحقيق الأهداف والطموحات ولكنة ساهم الى حد ما فى تحسين جودة الحياة .

- **الهدف الخامس : الكشف عن التحديات التى تواجه عمل المرأة فى التجارة الالكترونية وكيفية التغلب عليها .**

أوضحت نتائج الدراسة أن ثمة العديد من المشكلات التى تقف عائقاً أمام استخدام المرأة للتكنولوجيا الرقمية بصفة عامة ، وعملها بالتجارة الالكترونية بصفة خاصة تمثلت فى ، إرتفاع أسعار باقات الانترنت بصورة مبالغ فيها ، عدم توافر رأس المال اللازم للتوسع فى التجارة ، بطء سرعة الانترنت وعدم توافر شبكة اتصال فعالة بصفة مستمرة نتيجة عدم جاهزية الشبكات وضعف البنى التحتية فى هذا الشان ، وقد ارتبطت المشكلة الأخير الى حد كبير بمتغير محل الاقامة وخاصة النساء اللاتى يقطن القرى والمناطق الريفية ، وهو مايتفق مع دراسة Naima" Hafiz & Salihu Ibrahim " والتى أكدت أن ثمة مجموعة من العوامل التى تعيق تمكين المرأة ومشاركتها فى عملية التنمية ، يأتى فى مقدمتها ضعف تغطية الشبكات فى كثير من المناطق .

- **الهدف السادس : القاء الضوء على دور الدولة فى دعم عمل المرأة فى مثل هذا النوع من الأعمال من وجهه نظر حالات الدراسة .**

تباينت مقترحات حالات الدراسة بشأن المساعدات التى يمكن ان تقدمها الدولة للمرأة العاملة بمجال التجارة الالكترونية حيث أكد البعض على ضرورة توفير قروض حسنة يتم سدادها على المدى البعيد لزيادة رأس المال وحجم التجارة ، فى حين أكدت بعض الحالات على ضرورة توفير دورات بأسعار مخفضة للسيدات المقدمات على مثل هذة الأعمال التى ترتبط باستخدام التكنولوجيا الرقمية لتزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة وتنمية قدراتهم ، فضلاً عن تأكيد البعض على ضرورة الأهتمام بالبنية التحتية المسؤلة عن توفير الانترنت بشكل متكافىء بين جميع المناطق " ريف وحضر" ، وهو مايتفق مع دراسة "

شـرين جمـال الـدين " التـى أكدت أن المهن القادمـة فـى سـوق العمـل ، تحتـاج إلـى مجموعـة جديـدة مـن المهارات ، التى يجب على الدولة محاولت اكسابها للنساء خلال مراحل التعليم المختلفة ، مـع التأكيد علـى ضـرورة تصـميم بـرامج تدريبيـة خصيصًـا للنسـاء لاكسـابهن القـدرة علـى التعامـل مـع التكنولوجيـا الرقميـة بمجالاتها المختلفة ، ويتفق ايضاً مـع دراسـة **Naima" Hafiz & Salihu Ibrahim** " ودراسـة **Usha Daigavane** " حيث أكدا أن تعزيز تمكين المرأة ومشاركتها فى التنمية لا يتحقق ما لم يكن هناك دعم من قبل الدولـة لتنميـة قدرات المرأة ، وخفض معدلات الفقر بين النسـاء ، وتـدعيم البنيـة التحتيـة لتمكين المرأة وتحسين جودة الحياة .

توصيات الدراسة :

من خلال العرض السابق لأهم ما توصلت اليه الدراسة الراهنة من نتائج ، تعرض الباحثة لمجموعة من التوصيات والمقترحات التى يمكن أن يسترشد بها صناع السياسات ، والمعنيين بقضايا المرأة على النحو التالى .

- ضرورة الإعتراف بالنساء العاملات بمجال التجارة الالكترونية من خلال توفير إحصائيات رسمية حول أعداد النساء العاملات بهذا المجال لسهولة تقديم المساعدات من قبل الدولة ومنظمات المجتمع المدنى .
- يجب على الدولة تخصيص قروض تتصف بالسهولة والمرونة فى السداد حتى تتمكن المرأة من تحقيق طموحاتها فى الدخول الى سوق العمل الحر الذى تعتبر التجارة الالكترونية أحد مجالاتة فى العصر الحديث .
- تقديم تسهيلات من قبل الدولة من خلال التعاقد مع شركات الإنترنت مثل الشركة المصرية للاتصالات لتوفير باقات إنترنت بأسعار مخفضة لتخفيف العبأ عن النساء العاملات بهذا المجال .
- الاهتمام بالبنية التحتية فى المناطق الريفية والنائية تحقيقاً لمبدأ العدالة وتكافؤ الفرص بين النساء اللاتى يقطن تلك المناطق والنساء اللاتى يقطن المدن والحضر .
- يجب العمل على انشاء مراكز تدريب للنساء على تقنيات التكنولوجيا الحديثة التى توفر لها فرصة للمشاركة فى عملية التنمية من خلال حصولها على فرصة عمل لائق يواكب تطورات العصر .
- ضرورة سن قوانين وتشريعات تضمن حقوق النساء العاملات بمجالات العمل التى أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة .

الهوامش :

(*) – نشوى توفيق ثابت ، تمكين المرأة ودورها فى عملية التنمية: دارسة اجتماعية بمدينة القاهرة " رسالة ماجستير " ، كلية الآداب قسم الاجتماع ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٤.

- حنان مكرم فرج، تمكين المرأة التى تعول للمشاركة فى التنمية الريفية فى بعض قرى محافظة الجيزة " رسالة دكتوارة "، قسم المجتمع الريفى والإرشاد الزراعى ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- سالى جلال رشيد المهدى، التمكين السياسى للمرأة مدخل للتمكين الإجتماعى والسياسى "رسالة دكتوارة "، كلية الآداب قسم الاجتماع ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- سماح زغلول سعد أحمد، المدخل الحقوقى فى التنمية ودوره فى تمكين الفئات المهمشة "رسالة ماجستير"، معهد الدارسات والبحوث البيئية بقسم الدارسات الإنسانية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- نرمين سيد عزب سليمان، دور المنظمات النسائية فى تمكين المرأة "رسالة ماجستير"، قسم العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ، ٢٠١١ .
- رهام جعفري ، دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في االقطاع الحكومى الفلسطينى" رسالة ماجستير"، كلية الدراسات العليا ، جامعة بيرزت ، فلسطين ، ٢٠١٢ .
- محمود فهمى الكردي ، واقع تمكين المرأة في الجهورية العربية السورية ، بحث منشور بمجلة جامعة تشرين للبحوث والدارسات العلمية ، سلسلة الاداب والعلوم الانسانية، المجلد (٣٦) ، العدد (٢) ، سوريا ، ٢٠١٤ .
- فاطمة عمر كازوز ، معوقات التمكين الإقتصادى للمرأة والحلول المقترحة " رسالة ماجستير"، كلية الدراسات العليا ، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية ، ليبيا ، ٢٠١٦ .
- حنان شملاوى ، التمكين الإقتصادى للمرأة فى الدول العربية ، بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية ، جامعة النجاح ، المجلد (٣٢) ، العدد (١١) ، فلسطين ، ٢٠١٧ .
- Naila Kabeer, Gender equality and women's empowerment , Gender and Development , Vol. 13, No. 1, March 2005 .
- Dhruba Hazarika , Women Empowerment in India: A Brief Discussion , International Journal of Educational Planning , Vol. 1 , No . 3 , 2011.
- Zitha Mokomane , Role of Families in Social and Economic Empowerment of Individuals, United Nations, New York, 2012
- Seema Singh & Antra Singh , Women Empowerment in India: A Critical Analysis , UGC Care Journal , Vol .19 , June 2020 .
- سارة غران وكاتريونا مانفيل ، دور التكنولوجيا الرقمية فى التمكين من تطوير المهارات لعالم مترابط ، مؤسسة راند ، ٢٠١٧ . http://www.rand.org/t/PE238
- التكنولوجيا من أجل التنمية فى الدول العربية : أفاق عالمية وتوجهات اقليمية ، اللجنة الإجتماعية والإقتصادية لغربى آسيا " الإسكوا " ، الأمم المتحدة ، ٢٠١٩ .
- حامد سعيد الجبر ، أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية ، بحث منشور بمجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة المنصورة ، العدد (١١١) ، ٢٠٢٠.

- دانييل ليدرمان وآخرون ، إيجابيات التكنولوجيا الرقمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا ، مجموعة البنك الدولى ، ٢٠٢١ . http://www.worldbank.org

١ -شيرين جمال الدين ، أثر الثورة الصناعية الرابعة على النساء فى قطاع تكنولوجيا المعلومات والإتصالات : تحليل متعمق لمستقبل العمل ، المركز المصرى لبحوث الرأى العام بصيرة ، القاهرة ، ٢٠٢١ .

٢ -هدير محمد عبد الحميد الدناصورى ، التحول الرقمي وتمكين المرأة فى المجتمع المصرى : دراسة تحليلية على بوابة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل المرأة ، المجلة العلمية لكلية الآداب جامعة دمياط ، مجلد (١٠) ، العدد (٣) ، ٢٠٢١ .

3 - Naima Hafiz & Salihu Ibrahim , The Contribution of ICTS To Women empowerment : A Capabillity Perspective , Twenty – Third Americas on information systems , Boston , 2017 .

4 - Usha Daigavane , Women empowerment Through new Technology in India , Journal of emerging Technologies and innovation research (JETIR) , V. 5 , October 2018 .

5 - Ngo Hong Diep , Advancing Inclusion through Enhancing Women and Girls' Digital Literacy and Skills in the Context of Industry 4.0, APEC Policy Partnership on Women and the Economy, Viet Nam 11-12 April. 2019 .

6 - Ewa Lechman & piotr Paradowski , Digital technologies and women's empowerment , Routledge , London , 2021 .

٧ -عبد العزيز عبد الحميد عامر ، أهمية التكنولوجية الرقمية فى التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب جامعة الزاوية ، بحث منشور بالمجلة العربية للمعلومات ، المجلد (٢٦) ، ليبيا ، ديسمبر ٢٠١٦ ، ص٤٧

٨ -صلاح عيسي الثوينى وآخرون ، أهمية التكنولوجيا الرقمية فى مجال التعليم ، بحث منشور بمجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد (١١١) ، يوليو ٢٠٢٠ ، ص١٧٩ .

٩ -سعيد أمين ناصف ، تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة وأداء الأسرة : تحليل سوسيولوجي لتأثيرات استخدام الانترنت ، القيادة العامة لشرطة الشارقة ، المجلد (٢٣) ، العدد (٩٠) ، الإمارات ، يوليو ٢٠١٤ ، ص٨٣ .

١٠ – عصام بن يحيي الفيلالى ، التجارة الالكترونية وفرص عمل الخريجات فى المملكة ، سلسلة اصدارات نحو مجتمع المعرفة ، العدد (٢٥) ، مركز الدراسات الاستراتيجية جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية ، ٢٠١٠، ص٤ .

١١ – باسمه على إحسان ، التجارة الالكترونية مفهومها ومزاياها وموقع البلدان العربية منها ، بحث منشور بمجلة العلوم الاقتصادية جامعة بغداد ، العدد (٣٢) ، العراق ، ٢٠١٢ ، ص٢١٤ .

١٢ – عابد بن عابد العبدلى ، التجارة الالكترونية فى الدول الإسلامية (الواقع – التحديات – الآمال) ، بحث منشور بالمؤتمر العلمى الثالث للإقتصاد الإسلامي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ٢٠٠٥ ، ص٧ .

١٣ – التجارة الالكترونية ، منظمة التجارة العالمية ، ٢٠٠١ . http:// www.wto.Org.October.,2001.world organization

14 - Vipin Jain , An overview of Electronic commerce Journal of Contemporary issues in Business and Government , Vol. 27 , No. 3 , May 2021 , P 667 .

15 - Rolf Wigand , Electronic Commerce : Definition Theory and Context , Syracuse University , New York , 2014 , P.5 .

16 - Djan Ohene , Electronic Commerce , Goldsmiths , University of London , 2008 , P.8 .

١٧ – تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠١٠م ، الثروة الحقيقية للأمم مسارات إلى التنمية البشرية ، برنامج الأمم المتحدة الاثمانى بالتعاون مع اللجنة الإقتصادية و الإجتماعية لغرب أسيا " الاسكوا ، ٢٠١٠ ، ص٦٦ .

18 - Cecilia Lutrell & sitna Quiroz , Empowerment , London , Overseas Development institute , London , 2009 , P.7 .

19 - Nor Hafizan & Fatan Hamamah , Women Empowerment in Development , on overview, International conference on Multi disciplinary Research (ICIMR) , 2018 , P. 529 .

20 - Douglas Perkins, Empowerment , Vanderbilty university, California , 2010, P. 207 .

٢١ – التنمية المستدامة نحو تمكين أفضل للنساء والفتيات ، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، وزارة التخطيط ، العراق ، ٢٠١٨ ، ص٢.

٢٢ – تقرير متابعة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ ، الإدارة العامة لسياسات التخطيط ، المجلس القومى للمرأة ، القاهرة ، ديسمبر ٢٠١٨ ، ص٥ .

23 - Women's empowerment and its Links to sustainable development , European union , Europen parliament , 2016 , P.10 .

24 - Mohammad Khan , Women Empowerment : Entrepreneurship and capacity Development , Journal for studies in management and planning , Vo. 1 , No. 9 , October 2015 , P. 44 .

٢٥ – حنان عطا شملاوى وفهمي إسماعيل ، أثر تمكين المرأة فى نسبة مشاركتها بالقوى العاملة ، بحث منشور بمجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ، مجلد (١٦) ، العدد (١١) ، الامارات ، يونيو ٢٠١٩ ، ص٨ .

٢٦ – الاستراتيجية الوطنية لتمكين المرأة المصرية ٢٠٣٠ : الرؤية ومحاور العمل ، اصدارات المجلس القومى للمرأة ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص٣٠٩ .

٢٧ – هادية أبو كيلة ، معوقات تمكين المرأة تكنولوجيا : الأسباب ومقترحات الحل ، بحث منشور بالمجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية ، العدد (٩) ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص٣٠٩ .

28 - Naima Hafiz & Salihu Ibrahim , op. cit., p. 2.

٢٩ – أمارتيا صن، التنمية حرية، ترجمة: شوقي جلال، عالم المعرفة ، الكويت ، ٢٠٠٤م، ص١١.

30 - Ingrid Robeyns, the Capability Approach. An Interdisciplinary Introduction, London, University of Amsterdam, 2003. p. 2.

31 - Naima Hafiz & Salihu Ibrahim , op. cit., p. 3.